

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

" تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا "

دراسة مسحية على عينة من الأسر بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذ(ة):

فريجات نسيبة

إعداد الطالب (ة):

عزيزي أمينة

عمير إيمان

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
ابي اسماعيل قاسم	جامعة غرداية	رئيسا
فريجات نسيبة	جامعة غرداية	مشرفا مقرا
مهيري دليلة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ / 2020-2021م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

" تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا "

دراسة مسحية على عينة من الأسر بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذ(ة):

فريجات نسبية

إعداد الطالب (ة):

عزيزي أمينة

عمير إيمان

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
ابي اسماعيل قاسم	جامعة غرداية	رئيسا
فريجات نسبية	جامعة غرداية	مشرفا مقرا
مهيري دليلة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ / 2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element with several flowers and leaves is positioned on the left side of the calligraphic text.

إهداء

لك الصد والشكري على عظيم فضلك و كثير عطائك ، فالصده الذي بدانا

لأتمام هذا العمل و ما كنا لمنتدي لولا هديه .

يوم لا

أهدي شمة جمدي آلمة من الله عز وجل أن يتقبله مني و يجعله في ميزان حسناتي

ينفخ مال و لابنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

إلى رز العب و العنان إلى القلب الناصح بالبياض و الذي العبيبة .

إلى من صعد الأشواك عن دربي ليمد لي طريق العلم .

إلى القلب الكبير و الذي الغالي .

إلى أختاي "ريمه" و "ياسمين" و زوجيما .

و إلى من صنع الفوضى و الضحج "أهد و أنيس"

كما لا أنسى كل الصديقات اللواتي عشت معهن أجمل الأيام .

و إلى من يشغل مكانا في قلبي و حياتي .

أهدي لكم شمة جمدي .

أَمِيَّة

إهداء

لحمد لله الذي قدر لي على اتمام هذا العمل الذي اهديه الي

من قال فيم المولى عز وجل:

{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تُعْبَرُوا بِالْآيَاتِ وَالَّذِينَ إِحْسَانًا... }

الي ابي و ابي حفظهما الله و اطال في عمرهما على صبرهما ودعمهما الدائم لي،

كما اهديه الي اخواني الغاليات (صفية و ابتسام)

واخوتي (طارق، محمد أمين، عبد الفتاح)

كما اهدى هذا الهدى الي اخلي الاحبة

عبي صيد السنن الداعم لي في مشواري الجامعي

الي روح جدي الطاهرة رحمه الله و اسكنه فسيح جناته...

الي كل الاصدقاء و الاحبة... الي طلبية العلم كافة...

والي من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلبي...

إهداء

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع ألوان

الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه

وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "فريجات نسيبة"، على إشرافها على هذه

المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطرق

لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص

لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم ييخلوا في تقديم يد العون لنا.

وندين بالشكر أيضاً إلى كل موظفي وعمال المكتبة الذين ساعدونا من خلال تقديم جميع

التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لإنجاز هذا البحث.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو

بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة .

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا على عينة من أسر ولاية غرداية، منطلقين من سؤال جوهري مفاده:

كيف أثرت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الاتصال داخل الأسرة بولاية غرداية في ظل جائحة كورونا؟

و اندرجت دراستنا ضمن الدراسات الوصفية و اعتمدنا فيها على منهج المسح الاجتماعي، و اداة الملاحظة و الاستبيان، كما اجريت الدراسة على عينة قصدية من الاسر بولاية غرداية شملت 90 مفردة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

- اكدت الدراسة على ان الاتصال اقوى رابط اسري و انه ضروري داخل كل اسرة.
- تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة جزء لا يتجزء من حياة افراد اسر ولاية غرداية، و يتم استخدامها يوميا وبدافع اشباع احتياجاتهم.
- افراد اسر ولاية غرداية يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة لمواكبة الاحداث و تبادل الافكار و الآراء حول الوباء و ايضا للبقاء على تواصل دائم فيما بينهم في فترة الحجر الصحي.
- الاثر الذي خلفته استخدامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة لم يكن لديه انعكاس سلبي لان اغلب اسر ولاية غرداية كان استغلالهم لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بشكل ايجابي و نفعي و هذا راجع لطبيعة المجتمع كونه مجتمع محافظ و تسوده الروابط الاسرية.

Summary :

This study aims to highlight the impact of modern communication and media technologies on intra-family communication in light of the coronavirus pandemic on a sample of Ghardaïa families, starting from a fundamental question : How has information and communication technology affected intra-family communication in Ghardaïa in light of the coronavirus pandemic?

Our study was included in descriptive studies, where we used the social survey method, the observation tool and the questionnaire. The study was also conducted on a objective sample in the Ghardaïa State, covering 90 vocabulary .

The study yielded a number of conclusions, the most important of which are:

- The study confirmed that communication is the strongest family bond and is necessary within each family.
- Modern information and communication technology is an integral part of the lives of Ghardaïa family members ,used daily to meet their needs.
- Members of families in the Ghardaïa state are using modern information and communication technology to keep up with events, exchange ideas and opinions about the pandemic ,and to keep in touch with one another during the period of quarantine.
- The impact of using modern media and communication technology on communication within the family did not have a negative impact because most families in the Ghardaïa State exploited modern communication and media technology in a positive and beneficial way, and this is due to the nature of society as a conservative society dominated by family ties.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و تقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول و الملاحق
1	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
4	1. تحديد الاشكالية
5	2. تساؤلات الدراسة
5	3. اهداف الدراسة
5	4. اهمية الدراسة
6	5. اسباب اختيار الموضوع
6	6. حدود الدراسة
7	7. نوع الدراسة و منهجها و الأدوات المستخدمة فيها
9	8. مجتمع البحث و عينة الدراسة
10	9. تحديد المفاهيم و المصطلحات
12	10. المقاربة النظرية للدراسة
18	11. الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة	
24	تمهيد الفصل
25	1. مفهوم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
30	2. مراحل ظهور و تطور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
33	3. خصائص و سمات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
37	4. أنواع تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
41	5. أهمية تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
43	6. وظائف تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
46	7. سلبيات و إيجابيات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
53	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الاتصال الاسري	
54	تمهيد الفصل
55	1. مفهوم الاتصال الاسري
57	2. أهمية الاتصال الاسري
58	3. أشكال و اساليب الاتصال الاسري
60	4. أليات و انماط الاتصال الاسري
62	5. العوامل المؤثرة في قوة الاتصال الاسري
63	6. العوامل المعطلة للاتصال الاسري
64	7. اسباب ضعف الاتصال الاسري و الآثار الناجمة عنه
66	8. طرق تفعيل الاتصال داخل الاسرة
68	خلاصة الفصل

	الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها
70	تمهيد الفصل
71	1. تعريف فيروس كورونا
72	2. الحياة داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا
74	3. استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا
75	4. تأثير كورونا على الأسرة في ظل الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
76	5. الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا
79	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي للدراسة
82	تمهيد الفصل
83	1. عرض و تحليل الجداول البسيطة
101	2. عرض و تحليل الجداول المركبة
113	3. الإستنتاجات العامة للدراسة
115	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
83	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	01
84	يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن	02
85	يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي	03
86	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	04
87	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الدور الاسري	05
88	يبين وجود اتصال بين المبحوثين و افراد الاسرة	06
89	يبين تقييم التواصل بين المبحوثين و الاسرة	07
89	يبين الافراد الاكثر اتصالا مع بعض داخل الاسرة	08
90	يبين الاوقات التي يتواصل فيها المبحوثين مع الاسرة	09
90	يبين الهدف من التواصل داخل الاسرة	10
91	يبين الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تواصل الفرد مع أسرته	11
92	يبين رأي المبحوثين في استخدام الاسرة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة للتواصل في فترة الحجر الصحي	12
93	يبين الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها المبحوثين للتواصل في فترة الحجر الصحي	13
93	يبين متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي	14
94	يبين الفترات التي يكثر فيها استخدام الاسرة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي	15
95	يبين رأي المبحوثين في ازدياد استخدام الاسرة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي	16

فهرس الجداول و الملاحق

96	يبين الدوافع التي دفعت المبحوثين لاستخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر صحي	17
98	يبين تأثير استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا	18
101	يبين وجود اتصال بين فرد من العينة و باقي افراد الاسرة حسب متغير الجنس	19
102	يبين وجود اتصال بين أفراد العينة وأفراد الأسرة وعلاقتها بتسهيل عملية الاتصال والتواصل.	20
103	يبين الأفراد الأكثر إتصالا مع بعض داخل الأسرة حسب متغير الحالة الإجتماعية	21
104	يبين الهدف من التواصل الأسري حسب متغير المستوى التعليمي	22
105	يبين الهدف من التواصل الأسري و علاقته بتنمية الوعي المعرفي و إكتساب المهارات	23
106	يبين إستخدام الأسرة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي و علاقتها بمواكبة الأحداث الجارية و مشاركتها مع أفراد الأسرة	24
107	يبين متوسط المقضي في إستخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي و علاقتها بتنمية الوعي المعرفي و اكتساب المهارات	25
108	يبين تخلي أحد أفراد الاسرة عن مسؤولياته حسب متغير الجنس	26
109	يبين تضييع الكثير من الوقت في الالعاب و غيرها حسب متغير السن	27
110	يبين تنمية الوعي المعرفي و اكتساب المهارات حسب متغير المستوى التعليمي	28

فهرس الجداول و الملاحق

111	يبين خلق المشاكل داخل الاسرة حسب متغير الحالة الاجتماعية	29
112	يبين اتساع فجوة التواصل مع الأبناء و الآباء حسب متغير الدور الاسري	30

فهرس الملاحق :

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
	استمارة	1

حَقِّقْ

يعتبر الإتصال ظاهرة قديمة وضرورة من ضروريات الحياة؛ فهو ينمي ويقوي العلاقات والروابط الإنسانية وله دور فعال في تسير الحياة الإجتماعية من خلال التفاعل مع أفراد آخرين أو جماعات مختلفة داخل المجتمع من أجل إشباع حاجاته المختلفة .

وبعد التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجالات مختلفة من العلوم؛ مست شتى نواحي الحياة الإنسانية وأحدثت تغييرا في جوانب مختلفة منها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية أصبح مجال الاتصال والتواصل يأخذا أشكالا ووسائل وتأثيرات أخرى متعددة ؛ فأصبحت أبعاد العالم أصغر مما كانت عليه ؛ لما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الإتصال، فألغى عصر الإعلام الكوني حواجز العزلة بين الحضارات ؛ كما أن السرعة المتزايدة والمستمرة التي تدور بها عجلة تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات دفعت العالم بالانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

وتعد الأسرة ركيزة و لبنة المجتمع وديناميكيته فهي حجر الأساس لبناء أي مجتمع؛ وهي البيئة الأولى التي من خلالها يتعلم الفرد فيها كل فنون الإتصال فأفراد الاسرة يتفاعلون فيما بينهم عن طريق عدة أشكال اتصالية كالحوار والتشاور؛ التفاهم؛ التعاون؛ التوجيه ..إلخ ؛ فيكون هناك تبادل للمعلومات الشفوية والغير الشفوية بين أفرادها، و الإتصال داخل الأسرة يحدد بدوره نوع العلاقات المتبادلة داخلها كما يساهم بشكل كبير في نجاحها أو تدميرها ولكن طرق الإتصال وأشكاله في الأسرة تطورت وتغيرت عما كانت عليه في السابق؛ وذلك بسبب ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة للإتصال في مجتمعاتنا الحالية؛ فقد أدخلت هذه التكنولوجيا على المجتمعات والأسر أنماط معيشية مختلفة عما كانت تعرفه في السابق؛ إن هذه الوسيلة أصبحت اليوم ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار بين أطراف الكثير من فئات المجتمع نظرا للخدمات التي تتيحها والتي امتد استخدامها إلى كل أسرة خاصة وان هذه الأخيرة تعد الوحدة الأساسية للمجتمع ومصدر معلومات للفرد والمنبع الذي ينهل منه الطفل ثقافته وتربيته ومبادئه؛ فأثرت على كل فرد من أفراد الأسر بشكل رهيب وصل إلى درجة تحولها إلى مصدر معلومات ومبادئ وثقافة للطفل بالإضافة إلى تأثير أفراد الأسرة فيما بينهم من حيث التحاور والتخاطب وحل المشكلات والتناقش والتواصل .

وعلى غرار أسر العالم ، الأسر الجزائرية ليست في منى عن هذه التكنولوجيا فقد حلت محل الاتصال بأشكاله العديدة السابقة وأضحت امرا ضروريا و شكل من اشكال الحياة اليومية، خاصة في ظل جائحة كورونا التي فرضت على مُعظم دول العالم الانسحابَ فجأة من الواقع المادي والإقامة في العالم الافتراضي باعتباره البديل الوحيد والأوحد لمواجهة الحجر المنزلي، وتحقيق التباغذ الاجتماعي و بالتالي انقطع حبل التواصل المباشر بين الأفراد.

وعليه فإن هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا، شملت مقدمة وإطار منهجي تكون من موضوع الدراسة وتناولنا فيه إشكالية البحث، ثم توضيح أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية وأهداف الدراسة ومفاهيم الدراسة والمنهج و عينة الدراسة و المقارنة النظرية للدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة ثم إطار نظري تكون من:

الفصل الأول: تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة تناولنا فيه مفهوم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة، مراحل ظهورها وخصائصها و سماتها وانواعها و الاهمية و الوظائف، و في الاخير سلبيات و الإيجابيات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة .

الفصل الثاني: الاتصال الاسري تطرقنا فيه لمفهوم الاتصال الاسري واهميته، و اشكاله و اساليبه و آلياته و انماطه و العوامل المؤثرة في قوة الاتصال الاسري و المعطلة له و اسباب ضعف الاتصال الاسري و الآثار الناجمة عنه و في الاخير طرق تفعيل الاتصال داخل الاسرة.

الفصل الثالث: جائحة كورونا وآثارها حيث تطرقنا الي تعريف فيروس كورونا ثم الحياة داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا, استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا, تأثير كورونا على الاسرة في ظل الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة, الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا.

الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة: تم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها, ثم الاستنتاجات العامة، لنختم دراستنا بخاتمة ضمت أهم النتائج.

الإطار المنهجي للدراسة

1. تحديد الاشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. اهداف الدراسة
4. اهمية الدراسة
5. اسباب اختيار الموضوع
6. حدود الدراسة
7. نوع الدراسة و منهجها و الأدوات المستخدمة فيها
8. مجتمع البحث و عينة الدراسة
9. تحديد المفاهيم و المصطلحات
10. المقاربة النظرية للدراسة
11. الدراسات السابقة

1. الاشكالية:

اتاحت تكنولوجيا الاتصال والاعلام في الآونة الاخيرة آفاق جديدة أمام الأفراد داخل الأسر والمجتمعات للتفاعل والاتصال، حيث عددت من اشكاله و تأثيراته، وجعلت من العالم قرية صغيرة، ألغيت فيه حدود المكان والزمان، الامر الذي بدى جليا من خلال الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا من قبل أفراد الأسر بشكل ساهم في تحديد الرابط الاسري مع تأثيره، خاصة في ظل الظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا على العالم والتي ألفت بظلالها على العديد من الأصعدة الحياتية بشكل عام (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، و الثقافية) وعلي المجالات الإتصالية بشكل خاص، حيث أصبح من الصعب إن لم نقل المستحيل التخلي عن تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في الاتصال و التواصل في ظل فرض التباعد و العزل في فترة الحجر الصحي ، بل أصبحت المنفذ الوحيد للكثيرين للتقليل من الضغوطات والخوف النفسي وتعويض الفراغ الزمني الذي كانت تعوضه مختلف المؤسسات التشغيلية والتعليمية .

الأسرة الجزائرية كغيرها من الاسر العالمية عرف افرادها استخداما واسعا لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في ظل هذا الوباء، الا ان الاستخدام كان متباينا و مختلفا من اسرة الى اخرى، ادى الى اختلاف تأثيراتها على مختلف العلاقات و التفاعلات الاتصالية داخل الاسرة، بين ما عزز من قوة هذه الروابط و العلاقات الاسرية و حافظ على النمط العادي للاتصال بينهم و بين ما ادى الى غياب كلي او جزئي لمختلف الاشكال الإتصالية و زيادة العزلة و عدم التوافق بين الافراد .

و امام هذا الطرح تدور مشكلة بحثنا في التعرف على اهم تأثيرات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على الاتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا، من خلال دراسة مسحية على عينة من الاسر مستخدمي تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في ولاية غرداية. الأمر الذي دعى الى طرح التساؤل الرئيسي التالي :

← كيف أثرت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الاتصال داخل الأسرة بولاية غرداية في ظل جائحة كورونا؟

2. تساؤلات الدراسة :

- ومن خلال التساؤل الرئيسي يمكننا الخروج بمجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي :
- 1- ما هي أشكال و أساليب الإتصال داخل الأسرة في ولاية غرداية قبل جائحة كورونا ؟
 - 2- ما هي عادات و انماط استخدام الأسر بولاية غرداية لتكنولوجيا الاعلام الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا ؟
 - 3- ما هي دوافع استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة داخل الاسر في ولاية غرداية؟
 - 4- ماهي إنعكاسات استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة في ولاية غرداية ؟

3. اهداف الدراسة:

- التعرف على عادات و انماط استخدام الأسر بولاية غرداية لتكنولوجيا الاعلام الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا
- معرفة دوافع استخدام الاسر لتكنولوجيا الاعلام والاتصال و الانعكاسات الناجمة عنها .
- الكشف عن متغيرات هامة في نوعية الإتصال السائد لدى الأسر في ظل جائحة كورونا.
- التعرف على اساليب و اشكال الاتصال داخل الاسرة .

4. أهمية الدراسة :

- الاسرة هي نواة المجتمع ولا يخفى علينا انه توجد علاقة وثيقة تربط بين اتصال والعلاقات الاسرية كما يعد الاتصال داخل الاسره باعتباره عمليه اجتماعيه من الاساليب الايجابيه التي تعزز العلاقات الاسرية ويعني التواصل بجميع صوره والتعامل مع تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثه ، يأتي البحث بمثابة محاوله لتوضيح طبيعة الاتصال السائد داخل الاسرة ودور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثه في احداث الاثر المرغوب لذلك فإن أهمية الدراسة تكمن فيما يلي :
- إبراز تأثير تكنولوجيا الاعلام و الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا.
 - التعرف على اهم التكنولوجيات الحديثه ومميزاتها وخصائصها واهميتها في الاتصال الاسري.
 - توجيه أفراد الأسرة إلى ضرورة الإتصال والتواصل فيما بينهم وتوعية الأسرة بأهمية الإتصال التقليدي.

5. أسباب اختيار الموضوع :

تعود أسباب اختيارنا لموضوع " تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا " إلى جملة من الأسباب هي :

أ- اسباب ذاتية :

- الرغبة الشخصية في التعرف على أهم الإنعكاسات التي تحدثها الأنترنت على الأسرة في المنطقة .

- محاولة التعرف على كيفية تأثير جائحة كورونا على استخدام الأفراد داخل الأسرة لتكنولوجيا الاعلام و الإتصال الحديثة .

- المساهمة في إنجاز دراسة علمية تبقى موضوع إفادة للطلبة مستقبلا .

ب- اسباب موضوعية :

- الإنتشار الكبير لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة و تزايد استخدامها داخل الاسرة

- التعمق في دراسة تأثير التكنولوجيات الحديثة على الأسرة .

- محاولة إضفاء موضوع جديد للدراسات السابقة من خلال تشخيص مدى تأثر الأسرة في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة .

6. حدود الدراسة:

تعد حدود الدراسة نقطة أساسية في البحث العلمي و ذلك لما لها من اهمية أثناء الدراسة الميدانية :

أ- **حدود مكانية:** و يقصد به المكان الذي تحدث فيه الدراسة ، و بما أن دراستنا تتناول تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا دراسة مسحية على عينة من الأسر بولاية غرداية ، فإن مكان الدراسة شمل مجموعة من الأحياء في ولاية غرداية .

ب- **حدود زمانية :** يتمثل المجال الزمني في الزمن الذي يستغرقه الباحث للقيام بالدراسة ، و عليه استغرقت دراسة موضوعنا 5 أشهر من 7 جانفي 2021 إلى 30 ماي 2021 ، مقسمة إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : من 7 جانفي إلى 12 مارس 2021 ، حيث بدأنا بالجانب المنهجي و وضعنا خطة لدراستنا انطلاقا من تحديد الاشكالية مروراً بجميع عناصر الجانب المنهجي ، ثم إنتقلنا إلى الجانب النظري و الذي شمل كل ما يخص الدراسة و متغيراتها .

المرحلة الثانية : من 15 مارس إلى 30 ماي 2021 ، و في هذه المرحلة إنطلقنا في الجانب التطبيقي ، حيث قمنا بإعداد إستمارة البحث و عرضناها على الأستاذة المشرفة و لجنة التحكيم و بعد تصحيحها حسب ارشادات الاساتذة قمنا بتوزيعها على عينة البحث و بعد ذلك بدأنا في تحليل البيانات و المعلومات المتحصل عليها و ضبط المذكرة في شكلها النهائي .

7.نوع الدراسة و منهجها و الأدوات المستخدمة فيها :

أ / نوع الدراسة : إعتدنا في بحثنا على الدراسة الوصفية و هي " الدراسة التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع و وصف الظواهر وصفا دقيقا و تحديد خصائصها تحديدا كيميا و كمي ، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر و كيف وصلت إلى صورتها الحالية و تحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل " .¹

ب / منهج الدراسة : يتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه؛ ويرجع تحديد المنهج الموظف في الدراسة إلى طبيعة البحث، وجدير بنا أن نشير إلى التنوع الكبير لمعنى هذا المصطلح، إلا أنه لا يمكننا الخوض في هذا الكم المتنوع؛ بينما يمكننا حوصلة كل ذلك بالقول أن المنهج هو: عبارة عن "أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك" .²

كما يعرف المنهج أيضا بأنه " البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة ، أو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم". إن هذا هو المعنى الواسع و العام للمنهج و الذي يشمل مجموعة الإجراءات و التنظيمات التي يضعها الباحث عند دراسته لمشكلة بحثه.³

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و الوزيع، ط1، الأردن، 2000، ص40.

² محمد عبيدات، محمد أبو ناصر، عقلة مبيضين : منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن، 1999، ص35.

³ محمد الغريب عبد الكريم : البحث العلمي، التصميم و المنهج و الإجراءات، المكتب الجامعي الحديث ، ط2، الإسكندرية، ص78.

في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف عليه، فإن طبيعة دراستنا تفرض علينا اعتماد منهج المسح الاجتماعي بغية القيام بدراسة وصفية ، لنتمكن من تسليط الضوء على الظاهرة المدروسة .

ويعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه "دراسة شاملة مستعرضة و محاولة منظمة لجمع البيانات و تحليل و تفسير و تقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة و وقت معين". كما يعرف أيضا بأنه : ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته إستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، و ذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو إستنتاج الأسباب .¹

ج. أدوات جمع البيانات :

من أجل دراسة موضوعنا و المتمثل في " تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا" إعتدنا على مصدرين أساسيين لجمع المعلومات وهي كالتالي :

أدوات أولية : تمثلت في الإستمارة (الإستبيان) حيث اعتبرناها كأداة رئيسية و التي صممت خصيصا لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث .

الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة معدة بدقة ترسل الى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث .

ويعرف احيانا بانه صحيفة تحوي مجموعة من الاسئلة التي يرى الباحث ان اجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات ترسل بالبريد إلى الافراد الذين يتم اختيارهم على أسس احصائية يجيبون عليها و يعيدونها بالبريد . يعتبر الاستبيان من اهم وادق طرق البحث وجمع البيانات في علوم التربية الرياضية وخاصة في البحوث الوصفية، و هو يشير الى الوسيلة التي تستخدم للحصول على اجوبة لاسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه والاستبيان في ابسط صورة له هو عبارة عن عدد من الاسئلة المحددة يعرض على عينة من الافراد و يطلب اليهم الاجابه عنها كتابة،

¹ محمد سرحان علي الحمودي : مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر و التوزيع ، ط3، صنعاء(اليمن) ، 2019، ص51/52.

فلا يتطلب الأمر شرحا شفويا مباشرا او تفسيرها من الباحث.¹ حيث تضمنت إستمارة بحثنا 18 سؤال موزعة على 4 محاور .

إضافة إلى أداة الملاحظة ، حيث يمكن تعريف الملاحظة على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث و مكوناتها المادية والبيئية و متابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة اغراض الانسان وتلبية احتياجاته." ²

حيث لاحظنا أن الأسر في ولاية غرداية أصبحت تعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة من أجل التواصل خاصة في ظل جائحة كورونا و عليه فإننا قمنا بدراسة تأثير هذه التكنولوجيا على الاتصال بين أفراد الاسرة الواحدة .

أدوات ثانوية : في معالجة الإطار النظري لموضوع البحث لجأنا إلى الاعتماد على الأدوات الثانوية لجمع المعلومات و التي تمثلت في المراجع من كتب و مجلات و أبحاث و دراسات سابقة تناولت موضوع دراستنا إضافة إلى المعاجم و القواميس و بعض الندوات و الملتقيات الوطنية.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تتركز عليها الملاحظات " ³

يختلف افراد المجتمع في بعض خواصها. ولما كان من الصعب أو من المستحيل اختبار جميع افراد المجتمع للتعرف على خواصه، فإن الدراسات العلمية تجرى على عينات من هذا المجتمع. فالعينة هي عدة افراد مكونة للمجتمع، أخذت منه لتمثله، و يتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مرجع سابق ص165.

² محمد عبيدات، محمد أبوناصر، عقلة مبيضين : مرجع سابق، ص83.

³ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصبة للنشر و التوزيع ، ط2، الجزائر، 2006 ، ص298.

، على طريقة اختيار العينة وحجمها.¹ أما بالنسبة للعينة المختارة في الدراسة فقد شملت 90 مفردة ، متمثلة في 30 أسرة من أسر ولاية غرداية بمعدل 3 أفراد في كل أسرة ، وقد اعتمدنا على العينة القصدية ، وهي العينة التي يتم إختيارها بشكل مقصود من طرف الباحث.

10. تحديد المفاهيم و المصطلحات :

تشكل مسألة المفاهيم الرئيسية لموضوع الدراسة أحد المراحل الهامة التي توصل اليها الباحث إلى تحديد الإطار المنهجي والنظري ثم التطبيق لموضوع الدراسة، فالباحث لا يمكنه صياغة الإشكالية ولا بناء فرضيات دون الرجوع إلى المفاهيم الأساسية لموضوع البحث والدراسة القائمة أساساً على تراتبية المفاهيم وتوافر عنصر الترابط بين كل مفهوم . - أدرجنا في هذا العنصر تعريفات لغوية وإجرائية للمفاهيم الرئيسية في موضوع بحثنا وهي :

1/ التأثير :

أ- **إصطلاحاً**: يمكن تعريف التأثير - بشكل عام - بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد . فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق. فهناك مستويات عديدة للتأثير، ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات، إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك عني.²

ب- **إجرائياً**: هو التغيير الذي يحدثه استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على التواصل داخل الأسرة خاصة في ظل جائحة كورونا و التي دفعت إلى استخدام هذه التكنولوجيا بشكل أوسع.

2/ الاتصال :

¹ محمد الصاوي محمد مبارك : البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية للنشر و التوزيع، القاهرة(مصر)، 1992، ص40.

² محمد منير حجاب :الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، المجلد2، ص533.

أ- لغة: في الحقل اللغوي العربي وجدت أن كلمة اتصال مشتقة من كلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل، ومصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في تهاجر وتنافر وتقاطع.¹

ب - إصطلاحا : تناولت العديد من الدراسات موضوع الاتصال مند ظهور هذا المصطلح الى الآن نحاول تلخيص ذلك في تعريفه :

حيث يرجع أصل كلمة اتصال communication إلى الكلمة اللاتينية communis ، ومعناها Common أي "مشترك" أو "عام"، وبالتالي فإن "الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما".²

يعرف الاتصال أيضا بأنه "محور الخبرة الإنسانية والاتصال يعني تبادل الافكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة اذا ايقنا بأهمية المعلومات باعتبارها احدى ركائز حياتنا المعاصرة ومقوما اساسيه من مقومات الانتاج القومي، فان هذه المعلومات تصبح بلا قيمه و فائدة اذا لم تصل الى مرديها في الوقت المناسب و بالقدر المناسب".³

ج - إجريا : هو العملية الإجتماعية التي تتم من أجل تبادل الأفكار والآراء و المعلومات داخل الأسرة عن طريق الرموز و الإشارات ، الغاية منه تحقيق التفاعل و الحوار بين أفراد الأسرة .

3/ تكنولوجيا الاتصال :

أ - إصطلاحا :ورد تعريفها في المعجم الاعلامي بانها " مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الادوات و الوسائل المادية و الادارية و التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و انتاجها و تخزينها و استرجاعها و نشرها و تبادلها، اي توصيلها الى الافراد و

¹ بسام عبدالرحمن المشاقبة : نظريات الإتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2015، ص21.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسن :مرجع سابق، ص23.

³ ماهر عودة الشمالية،و محمود عزت اللحام،مصطفى يوسف كاتي : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع،ط1 ، عمان (الاردن) 2014،ص56.

المجتمعات" ¹ و ما يلاحظ على هذا التعريف انه يجمع بين النظر الى تكنولوجيا الاتصال كعلم و كتقنية تستخدم لإرسال المعلومات و توصيلها .

ب- إجرائيا : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه الدراسة هي كل التكنولوجيات المتعلقة بعملية المعالجة و انتاج و تبادل المعلومات و التي تجمع بين ثلاث مجالات تقنية تواصلية (الاتصال, المعلوماتية, و السمعي البصري) و التي تساهم في تسهيل اتصال الاسرة ، و التي يمكن إعتبارها من الوسائل المساعدة على التواصل بين الافراد خلال وباء كورونا .

4/ الاتصال الأسري:

أ- إصطلاحا : الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدهه الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم. ²

ب- إجرائيا : هو جميع السلوكيات المؤدية إلى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار والمشاعر و نقل معلومات حيث يتسم هذا الاتصال بالحوار والتفاعل فيما بينهم .

11. المقاربة النظرية للدراسة :

1/ نظرية الحتمية التكنولوجية :

تنتمي نظرية الحتمية التكنولوجية الى المفكر الامريكي مارشال ماكلوهان وقد عرض افكار نظريته عام 1962 في كتابه مجرة جونتبرغ:نشوء الإنسان الطباعي The Gutenberg Galaxy:TheMaking Of Typographic Man حيث قسم التاريخ الانساني الى اربع مراحل :

¹ محمد منير حجاب :المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2004، ص166.

² سلوى عثمان صديقي :الأسرة و السكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2003، ص34.

1-مرحلة الطفولة البشرية : وهي فترة ما قبل الحضارة أي عصر المجتمع القبلي (الاتصال الشفهي).

2-عهد الشباب الاول للبشرية : وهي فترة الانتقال الى عصر الكتابة و التدوين .

3-عهد الشباب الثاني للبشرية : وهي الفترة التي بدأت باختراع جوتنبرغ للحروف الطباعية المعدنية المتحركة .

4- عهد الشباب الثالث : وهو عهد ظهور التقنيات الالكترونية التي يتميز بها عصرنا الحالي.¹

من خلال هذه المراحل الاربعة يفسر ماكلوهان تاريخ البشرية انطلاقا من تطور وسائل الاتصال حيث يرى أن البشرية ما هي إلا نتاج لخمينة تكنولوجية تدفعنا بقوة نحو المستقبل، ففي الحقبة الاولى من تاريخ البشرية (حقبة الأمية)استخدم البشر كل حواسهم بالتساوي للاتصال ببعضهم البعض ، ثم في الحقبة الثانية تجاوزت البشرية مرحلة الامية وانتقلت الى مرحلة الاتصال عن طريق الرموز من خلال اختراع الكتابة التصويرية، اما في الحقبة الثالثة حقبة اختراع الحروف الطباعية المعدنية المتحركة، فقد زاد تقييد الانسان بالطبيعة البصرية التي أضفتها السطور الطباعية على تفكيره إنطلاقا من الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيا الجديدة ، بحيث أصبحت الطباعة بمثابة النظارة الواقية التي تنظر من خلالها إلى المجتمع.² وعليه فقد بحثت هذه النظرية في دور وسائل الاتصال والاعلام وتأثيرها على المجتمعات و بالمناسبة فإن ماكلوهان كان يعمل أستاذ للأدب الانجليزي في جامعة كورتنو في كندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في حقل الإتصال في النصف الثاني من القرن الماضي و انطلقت نظريته من فكرتين :

1- أن وسائل الإتصال و الإعلام هي وسائل للنشر والمعلومات والترفيه والتعليم .

2 - أنها جزء من سلسلة من التطور التكنولوجي.³

ولعل نظرية مارشال ماكلوهان التي ظهرت قبل نحو اربعين عاما، ما تزال حتى اليوم أكثر نظريات الاعلامية انتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الاعلامية والتأكيد على اهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره.¹

¹ جورديخ مليكة: تكنولوجيا الطباعة الصحفية، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص38.

² المرجع نفسه، ص39.

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة : مرجع سابق، ص155/156.

ومن اهم ما جاء في نظرية ماكلوهان عن وسائل الاتصال، انه يقسم هذه الوسائل إلى وسائل باردة و وسائل ساخنة، و يقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا ايجابيا في المشاركة والمعاشية والاندماج فيها، اما الوسائل الساخنة فهي تلك الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا فلا تحتاج من المشاهد او المستمع الى جهد او مشاركة او معاشية فالكثافة والتليفون والتلفزيون ووسائل باردة اما الطباعة والاذاعة والسينما فهي وسائل ساخنة .تفترض الاتجاهات الحالية والمستقبلية لتطور وسائل الاتصال نمو أحد التصورات الثلاثة لوضع الإتصال خلال القرن الحادي والعشرين، وتشمل هذه التصورات ما يلي:²

1- تكريس اللامركزية في الارسال والاستقبال، وينبني هذا التصور على ظهور خدمات الاتصال الجديدة التي توجه رسائل متخصصة تلي الميول والنزعات الفريدة مثل التلفزيون التفاعلي والفيديو تكست و الفيديو كاسيت وهناك إقبال متزايد من جانب الأفراد على امتلاك هذه الوسائل، و الاستعاضة بها عن الاتصال المباشر مع افراد اخرين وتتمثل مظاهر التفتت في فئات المستقبلين في ميل الأفراد إلى الإنعزال، كما أن وسائل الاتصال الجديدة تمنح الافراد القدرة على خلق بيئة الاتصال التي تناسبهم، وادى ظهور هذه الوسائل الجديدة إلى تناقص المعرفة التي يحصل عليها عن طريق التعرض العشوائي لمواد الاتصال، وتناقص الاتصال الجدلي بين الجماعات والطبقات ليحل محله اتصال متزايد داخل كل جماعة او فئة .

2- تكريس الهيمنة والاندماج لوسائل الاتصال ويقوم هذا التصور على اتجاه وسائل الاتصال الجماهيري، الى التركيز في كيانات ضخمة وملكية مشتركة ومتعدده الجنسية، وهناك أسباب عديدة لزيادة الاتجاه نحو الهيمنة والاندماج منها : قوانين الضرائب و حاجة إلى خبرات ضخمة والرغبة في تحقيق الاستمرار المالي والوقاية ضد مخاطر المستقبل والقضاء على الشركات المنافسة .

3- التوافق بين التقنية القديمة والحديثة ، ويستند هذا التصور إلى أن تقدم التقنية الجديدة يسد جوانب النقص في التقنية القديمة وتلبية الحاجات الفردية، مع عدم اهمال الاحساس بالمشاركة

¹ نضال فلاح الضلاعين و آخرون : نظريات الاتصال و الاعلام الجماهيري، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، 2016، ص130.

² نضال فلاح الضلاعين : المرجع نفسه، ص134.

العامة والأهداف القومية في إطار عملية مستمرة من الإستكشاف العقلي والمناظرات المفيدة التي تتيح تبادل الخبرات وتدعم ديمقراطية المعلومات.¹

من أكثر الباحثين إنتقادا لهذه النظرية الباحث "ريتشارد بلاك" و الذي اعتبر أن مصطلح القرية العالمية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر و في هذا الصدد يقول بلاك أن التطور الذي إستند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور ، بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية و تحويلها إلى شظايا فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية ، التي يقيم فيها أناس كثيرون و لكن كل فرد منهم يعيش في عزلة و لايدري شيئاً عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية ، و يمكن ان يوصف هذا التطور بأنه تحول من التجميع إلى التفكيك أو التفتيت أو اللامركزية ، حيث أتاحت تقنيات الإتصال الحديثة المتمثلة بالأقمار الصناعية و الحاسبات الإلكترونية و وصلات الميكروويف و الألياف الضوئية عددا كبيرا من خدمات الإتصال خلال العقديين الماضيين ، و التي إندمجت في شبكة الإتصالات المعروفة بالإنترنت و قد نتج عن هذع التقنية الجديدة تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية و خدمات الإذاعة المسموعة و التلفزيون و التي تعمل بنظام الهوائي التقليدي .²

و رغم انتقادات اللاذعة التي تعرضت لها النظرية بيد أن الإعتبار رد إليها في بداية السبعينيات. كان ماكلوهان يرى أن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة من الفترات هي التي تؤثر في كيفية التفكير و كيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسائل الاتصالية، فالتحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتداداً لها (الكاميرا للعين، والميكروفون للسمع، والحواسيب للعقل).³

تطبيق نظرية ماكلوهان على الدراسة :

توفر استخدامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة للأفراد العديد من الفرص في مساحة متناغمة دون أي جهد ؛ و هذا ما يجلب طريقة متطورة للغاية للتواصل مع العالم ويشكل جواً آخر بين الأفراد يجعل المسافة أقرب ويسمح للأفراد بالمشاركة بكل حواسهم، كما أن الانتشار

¹ نضال فلاح الضلاعين :مرجع سابق، ص135.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة : مرجع سابق، ص162.

³ بشير العلاق : نظريات الإتصال مدخل متكامل، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص85/84.

السريع لهذه التكنولوجيا التي تشهدها وتعيشها حاليا خاصة في ظل جائحة كورونا التي فرضت على العالم التواصل من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة جعلها من أهم المعالم في السنتين الأخيرتين، لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل في شتى مناحي الحياة، فكلما تغيرت الوسائل صاحبها أثر كبير على المجتمع ووقعت فيه تغيرات وأول هذه التغيرات تلك الانعكاسات التي تحدث على الأسرة بولاية غرداية والآثار المترتبة على الإتصال داخلها كالحوار والتفاعل وغيرها وهو ما نعمل على دراسته من خلال هذا الموضوع.

2/ نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مره بطريقه كامله في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري تأليف كاتز و بلوملر Katz Elihu and blumler gay ودار هذا الكتاب حول الفكرة الأساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض اليها من جانب اخر¹ , وعلى ذلك فان هذه النظرية تستند على افتراضات التاليه يرى كاتز وزملاؤه ان منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاث اهداف رئيسيه وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1. ان اعضاء الجمهور المشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور, ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعامل التفاعل الاجتماعي وتنوع حاجات باختلاف الافراد.
3. يستطيع افراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون وسائل التي تشبع تلك الحاجات.
4. التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبه حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد.

¹ محمود حسن اسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، دار العالمية للنشر و التوزيع، ط1 ، 2003، ص252/253.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹

و يحقق منظور الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة اهداف رئيسية هي :

1. السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الي جمهور

النشط و الذي يستطيع ان يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.

2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال و التفاعل لدي يحدث نتيجة هدا التعرض.

3. التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف عملية الاتصال الجماهيري.

ويعرض روز نجرين rosenngren مجموعة عناصر التي تشكل منظور الاستخدامات والاشباعات والتي تبدأ من تولد الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية لدى الانسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدوثها، وحلول محتمله تلك المشكلات وبالتالي تولد الدوافع لحل المشكلات او اشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام او ممارسة أنشطة اخرى ويؤدي الى اشباع او عدم اشباع، ثم تتولد حاجات اضافيه تمر بنفس المراحل السابقة.²

اهم الانتقادات الموجة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

1. ان هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الاشباع، الهدف الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريف محدد وبالتالي فمن الممكن ان تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

2. ان الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين الفيزيولوجية والنفسية واجتماعية وتختلف اهميتها من فرد الى اخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد انماط التعرض لوسائل الاعلام واختيار المحتوى.

3. تقوم النظرية على افتراض ان استخدام الفرد لوسائل الاعلام استخدام متعمد، ومقصود و هادف، والواقع يختلف احيانا كثيرا عن ذلك فهناك ايضا استخدامات غير هادفه.

¹ حسن عماد مكاي ، ليلي حسين السيد : مرجع سابق، ص 241/240.

² المرجع نفسه ص 242/241.

4. تنظر البحوث التي تستند الى نظريه الاستخدامات والاشباعات الى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية, في حين ان الرسالة قد تحقق وظائف لبعض الافراد وتحقق اختلالا وظيفيا لبعض الاخر.

تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات على الدراسة :

تعتبر نظرية الاستخدامات و الاشباعات من الأساليب التي تساعد الباحثين على تحديد الدوافع والاحتياجات، خاصة بالنظر إلى الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام تقنيات الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة في فترة جائحة كورونا.و السعي الى اكتشاف كيف تستخدم الاسرة بولاية غرداية تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة وذلك بالنظر الي افرادها و كيف يستطيعون اختيار و استخدام الوسائل التي تشبع حاجاتهم و توقعاتهم.

12. الدراسات السابقة :

إن التراكم هو الطابع و المبدأ الذي يتميز به العلم، فهو يسمح بإتساع دائرة المعارف و نقل النتائج العلمية من زمن إلى آخر.

وعليه فإنه من الضروري أن يطلع أي باحث إجتماعي على البحوث السابقة؛ لتجنب التكرار وكذلك لتفادي أخطاء الآخرين ، ويسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر واختيار الطرق والاجراءات المنهجية الملائمة لدراسته ، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي يمكن أن يعتمد عليها ؛ لذلك حاولنا قدر الإمكان البحث و الحصول على دراسات سابقة ؛ وقد أسفر جهدنا هذا على الحصول على مجموعة من الدراسات و هي كالآتي :

الدراسة الاولى :

للباحثة "إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي" بعنوان " أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة " هدفت إلى دراسة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ، و تناولت الإشكالية التالية : هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية ؟

و تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث كانت العينة غرضية عددها 200 أسرة؛ بمحافظة جدة.

النتائج :

- 1- يعد تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة ذو تأثير محدود وبسيط.
- 2- نصف أفراد العينة تقريبا ينظمون استخدامهم بمستوى متوسط كما انهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- 3- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا .
- 4- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الزوجين وبين تأثير استخدام الأنترنت على العلاقة بينهما .
- 5- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة إستخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينهما .
- 6- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة إستخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والابناء من وجهة نظر الوالدين .¹

الدراسة الثانية :

للباحثين "كشيرد عبد الكريم و بابا حاجة فاطمة " بعنوان "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري " هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال داخل الاسرة في ظل بروز تكنولوجيا الاتصال اضافة الى معرفة اساليب و انماط و طرق التواصل بين كافة افراد الاسرة باستعمال التكنولوجيا ، و تناولت الإشكالية التالية : ما هو أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت و الهاتف النقال) على انماط الاتصال الاسري ؟

و تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت العينة تتكون من 60 فرد من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

النتائج :

- 1- ابرزت نتائج الدراسة بان الانترنت و الهاتف النقال لها تأثير سلبي بحيث ساهمت في تلاشي بعض القيم الاسرية اهمها النشاطات .

¹إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، مذكرة ماجستير: كلية التربية للإقتصاد المنزلي و التربية الفنية، جامعة جدة، السعودية ، 2004.

2- اظهرت الدراسة إلى أن معظم مستخدمي الانترنت و الهاتف النقال يستخدمونها بشكل كثيف يوميا ، حثت كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في الاستخدام الكثيف لها ، كما لاحظنا من خلال دراستنا ان هناك فروق جوهرية بين المستوى التعليمي ¹.

الدراسة الثالثة :

للباحثين "وداد تبوب و وفاء العويرة " بعنوان "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية " هدفت الدراسة إلى تشخيص نوع التأثير الذي يتعرض له افراد الاسرة من طرف تكنولوجيا الاتصال الحديثة و التعرف على الانعكاسات التي احدثتها هذه الاخيرة داخل الاسرة ، و تناولت الإشكالية التالية : ما هو تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية؟

و تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، حيث كانت العينة تتكون من 120 مفردة مثلتها 20 اسرة بمعدل 6 افراد في كل اسرة .

النتائج :

- 1- إن الافراد يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة لزيادة المعارف و التثقيف .
- 2- أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى تقليل فرص الحوار و التواصل مع افراد الاسرة .
- 3- أن تكنولوجيا الاتصال خلقت انعكاسات سلبية على افراد الاسرة فمعظم افراد الاسرة تراجع نشاطهم العائلية منذ بدأ استخدام هذه التكنولوجيا .
- 4- إن مجمل الافراد لا يمكنهم الاستغناء عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة .
- 5- إن تكنولوجيا الاتصال عملت على عزلة الافراد اجتماعيا و كذلك توسيع الفجوة بين الاباء و الابناء ².

الدراسة الرابعة :

للباحثين "عمر ضيف و فارس عبد اللاوي " بعنوان "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الاسري " هدفت الدراسة إلى ابراز تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل

¹ كشيرد عبد الكرم، بابا حاجة فاطمة :تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015/2014.

² ووداد تبوب، وفاء العويرة : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر: إتصال و تسويق، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل، الجزائر، 2018/2017.

الاسرة ، و تناولت الإشكالية التالية : هل تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الاسري ؟

و تعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث استخدمت الباحث المنهج الوصفي، و كانت العينة تتكون من 144 مفردة مثلتها 48 اسرة بمعدل 3 افراد في كل اسرة .

النتائج :

- 1- رغم استخدام افراد العينة للإنترنت إلا ان هذا الأمر لم يغير من إحتكاكهم بأسرتهم و مدة جلوسهم معهم .
- 2- أن أشكال الاتصال و الحوار داخل الأسرة لم يتغير بشكل كبير في ظل إستخدام الإنترنت.¹

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

- بغض النظر عن الإختلافات الموجودة بين دراستنا و الدراسات السابقة ، إلا أنها أفادتنا كثيرا في الإحاطة بالموضوع المدروس سواءا من الناحية النظرية أو من الناحية الميدانية .
- ساعدت الدراسات السابقة في وضع التصور العام للدراسة ، إضافة إلى إمدادنا بالمراجع المهمة و التي تم الإعتماد عليها في الجانب النظري للدراسة .
- تشابهت الإجراءات المنهجية بين دراستنا و الدراسات السابقة فكلها تندرج ضمن الدراسات الوصفية .
- ساعدت الدراسات السابقة كذلك في بناء الإستمارة و وضع الشكل النهائي لها .
- إن ما يميز دراستنا عن ما سبقها من الدراسات هو التركيز على إبراز دور و تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة ، أي بين أفراد الاسرة الواحدة ، إضافة إلى معرفة ما إذا كان هذا التأثير الذي يتعرضون له قد تغير بين الفترة التي سبقت جائحة كورونا و فترة الجائحة نفسها .

¹ عمر ضيف، فارس عبد اللاوي : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الاسري، مذكرة ماستر: علم إجتماع الإتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2016/2017.

الفصل الأول : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة

- تمهيد الفصل

1. مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة
2. مراحل ظهور و تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة
3. خصائص و سمات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة
4. انواع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة
5. أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة
6. وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة
7. سلبيات و إيجابيات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التطورات التقنية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة تتقدم وتتطور بسرعة تجعل الإنسان يلهث ورائها ، فقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال عماد المجتمع، حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا ، و ذلك أن تكنولوجيا الاتصال شهدت في الفترة الأخيرة تطورا واسعا، مما أدى إلى تغيرات جذرية في النمط الحياتي للإنسان ، وأثرت على الهيكل الذي قامت عليه حياته فترة طويلة من الزمن، فبالرغم من الهزة العنيفة التي شهدتها الإنسان نتيجة لهذه الثورات ، وما أعقبها من التطور في التكنولوجيا الاتصالية إلا أن كيانه لم يضطرب ولم يهتز مثل ما اضطرب واهتز في النصف الثاني من هذا القرن .

ساهمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في إحداث تغيرات مختلفة، في حياتنا اليومية وفي جميع المجالات، حيث سنحاول في هذا الفصل أن ندرس مراحل ظهور تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وخصائصها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، إضافة إلى مجموعة من إيجابياتها و سلبياتها.

1. مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

إذا حاولنا تعريف تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة New Communication Technology سوف تواجهنا مسألتان أوهما ما المقصود بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال؟ وثانيهما ماذا نعني بكلمة حديثة؟ خاصة و أن هناك مفهوم آخر يترادف مع تكنولوجيا الإتصال و يحل محله أحيانا و نعني بذلك مفهوم تكنولوجيا المعلومات Information Technology إضافة إلى ما تثيره كلمة حديثة New من شكاليات تتعلق بالسياق الذي تستخدم فيه ونبدأ أولا باستعراض مجموعة من التعريفات لكل من تكنولوجيا الإتصال وتكنولوجيا المعلومات لنرى إذا كان هناك ضرورة للتمييز بينهما ام لا ثم نحول ثانيا ان استخلص تعريفا للتكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة.¹ ولكن قبل أن نخوض في هذه التعريفات يجب علينا أولا تحديد مفهوم التكنولوجيا .

- التكنولوجيا :

أ- لغة : لفظ "تكنولوجيا" مصطلح يوناني الأصل (Technologie) و هي مشتقة من كلمتين "NeTeck" و تعني "تقنية أو فن" و كلمة Logis أو Ligos تعني علم+دراسة ، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة للفنون ويرى الأستاذ (Litre) في قاموسه الصادر سنة 1876، "إن اصطلاح التكنولوجيا تعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون و المهن العديدة"

ب- اصطلاحا: هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث ودراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم

¹ جمال مجاهد، شدوان شيبه، طارق الخليفي : مدخل إلى الإتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر، 2009، ص 320 .

للمعرفة والخبرات المكتبية والتي تمثل مجموعة الرسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية.¹

ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "التكنولوجيا" (Technology) كان في ألمانيا عام 1770 م ، وهو مركب من مقطعين : (Techno) وتعني في اللغة اليونانية "فن" أو "صناعة يدوية" و (Logy) وتعني "علم" أو "نظرية". وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم الصناعة اليدوية أو العلم التطبيقي" ، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عرّبت بنسخ لفظها حرفيا (تكنولوجيا : Technology)

ولقد تطورت معاني مفهوم التكنولوجيا بتطور حاجيات الإنسان المجتمعية وممارساته اليومية المتخصصة والمتنوعة ، ولهذا تعددت تعريفات الباحثين والمفكرين لها ولكنها اتخذت على العموم منحنيين : أولهما خاص بعالم "المصنع" ومنتجاته المادية (التكنولوجيا المرافقة للثورة الصناعية والمستعملة في تحسين الإنتاج والإنتاجية) وثانيهما عام بحيث يشمل أي تطبيق معرفي، في أي مجال و في أي مكان.²

ويعرف معجم (Webster) التكنولوجيا بأنها اللغة التقنية، والعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، فضلا عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم. أما التقنية كما يوردها المعجم ذاته بأنها أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية ، أو طريقة لإنجاز غرض منشود.³

– تكنولوجيا الإعلام والإتصال (TIC/ICTs) :

¹ محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية : تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة الإستخدام و التأثير، دار كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1، مصر، 2011، ص2.

² فضيل دليو : تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية، دارهومة للنشر و التوزيع ، ط1، الجزائر، 2014، ص 13 .

³ محمد الصريفي : إدارة تكنولوجيا المعلومات I.T، دار الفكر الجامعي للنشر و التوزيع، مصر، 2009، ص 13 .

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم "تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورمزه (TIC/ICTs) ليس مفهوماً وحيد المعنى والتخصص، فهو من اهتمام عدة تخصصات : الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، هندسة الاتصالات، الفلسفة... ولقد ظهر مفهومه في الثمانينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم مصطلح "تكنولوجيا الإعلام" (Information Technologies) أو (IT) الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية؛ ثم في اليابان باسم "الكومبيوتر والاتصال" (Computer & Communication) (C & C)؛ ولاحقاً في أوروبا (أسبانيا و فرنسا...) باسم (Télématique) و (Télécommunication et Informatique) أي الاتصالات بعد والإعلام الآلي، وأخيراً وبتأثير من علوم الإعلام والاتصال شاع في أوروبا المصطلح الحالي (TIC/ICTs).¹

وأما مفهوم تكنولوجيا "الإعلام والاتصال" معاً (TIC/ICTs)؛ فهو بالنسبة للمقاربات الرسمية؛ ممثلة المنظمتين الدوليتين : الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ONU , OCDE) عبارة عن "وسائل إلكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات" وتتمثل الدعامة المادية لهذه التكنولوجيات (TIC/ICTs) الكهرباء؛ الإلكترونيك والفوتونيك؛ ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات (Software).²

– تكنولوجيا المعلومات :

هناك عدة تعاريف حول تكنولوجيا المعلومات يمكن أن نذكر منها :
تكنولوجيا المعلومات هي مجموعة التقنيات الالكترونية الدقيقة وتقنيات الحاسب والاتصال معا والتي تستخدم في نقل واسترجاع وتخزين المعلومات سواء النصوص مكتوبة او مادة صوتية او مرئية.

كما يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات إلى مدى واسع من التكنولوجيات المتضمنة في معالجة و تداول المعلومات مثل اجهزة الحاسب والبرامج وطرق تطوير النظم جديدة والاتصالات عن بعد و تقنيات المكتب الحديث المتضمنة أجهزة الاستنساخ والمصغرات الفيلمية ومجموعة كبيرة

¹ فضيل دليو : مرجع سابق، ص 15 .

² المرجع نفسه ص 16 .

من الاختراعات والتقنيات المستخدمة في معالجة المعلومات كالإلياف الضوئية و الأقمار الصناعية أو هي باختصار خليط من أجهزة الحاسب ووسائل الاتصال.¹

إن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات Information & Communication Technology (ICTs) هي كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي والتكنولوجيا السلوكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من اشكال جديدة للتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على انتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا.

ومن التعريفات السابقة هناك مجموعة من الملاحظات حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال :
يميل بعض الباحثين إلى توسيع مفهوم تكنولوجيا الإتصال ليشمل داخله تكنولوجيا المعلومات في مقابل آخرون يرون أن تكنولوجيا المعلومات مصطلح أشمل و أعم من تكنولوجيا الإتصال حيث تعد هذه الأخيرة أحد روافد تكنولوجيا المعلومات التي تضم روافد و فروع كثيرة .
ان استخدام كلمة حديثة في قولنا تكنولوجيا الإتصال الحديثة يثير مسألة ان الكلمة ذات طابع نسبي فما يعد حديثا في مجتمع ما لا يعد حديثا في مجتمع آخر والمثال على ذلك انه في الدول النامية كثيرا ما يستخدم مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ليشير مثلا إلى تقنيات مثل أجهزة التلفزيون و الهاتف و الفيديو كاسيت في حين أن هذه التقنيات ذاتها ينظر إليها في المجتمعات المتقدمة بوصفها أدوات تقليدية و ليست حديثة .-إنه في إطار المجتمع الواحد تخضع كلمة حديثة إلى إعادة تعريف بصفة مستمرة كلما حدثت تطورات أحدث في التكنولوجيا القائمة خاصة و أن التغيرات في مجال تكنولوجيا الإتصال متتابة و مستمرة.
ولذلك فانه لم يعد مجديا التمييز بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات خاصة بعد ان حدث الاندماج بينهما في تقنيات جديدة تختفي فيها الفواصل بين ما يعد وسائل وتقنيات للاتصال وما نعتبره معالجة للمعلومات اي ان هذا التمييز القديم قد أفرغ من مضمونه ويمكن ارجاع السبب في ذلك الى عدة إعتبارات منها : اصبح من الصعب عمليا التمييز بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لاننا نشهد في الوقت الحالي قيام نظم متكاملة من معدات وبرامج معالجة المعلومات ووسائل الاتصال تحتفي فيها الفواصل بين ما هو وسائل الاتصال وما هو معالجة

¹ جمال مجاهد، شدوان شيبه، طارق الخلفي : مرجع سابق، ص 321 .

للمعلومات ولقد كان ذلك نتيجة لما يسمى بالتقارب بين التقنيات المختلفة ويشير التقارب في جوهره الى إلتقاء تكنولوجيايات مختلفة معا او انصهار تكنولوجيايتين او أكثر لتكون شيئا جديدا او مختلفا يحمل صفات كل منهما على حدة الا انه يكون منفردا بصفاته.¹

- تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة (NTICs/NICTs): وبتخصيصنا لمفهوم

"تكنولوجيا الإعلام والاتصال" (TIC/ICTs) وربطه بمصطلح "الحديثة" (NICTs) (أو NTICs بالفرنسية)؛ نصح أمام موضوع اتصالي معلوماتي أكثر حداثة يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد معولم الأبعاد وقوامه أدوات وتقنيات اتصالية إلكترونية جديدة يتميز بها .

ولذلك فليس من الغريب أن نجد من المتخصصين بعلم الإعلام من يفرق بين "تكنولوجيا الإعلام والاتصال" التي تشمل الوسائل ما قبل الإلكترونية : صحف ومجلات؛ ورايو وتلفزيون في شكلهما الميكانيكي...؛ وبين "تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة" التي تخص الوسائل الإلكترونية (رايو؛ تلفزيون؛ إنترنت..).؛ ولكن دون الأخذ بعين الاعتبار أن صفة "الحديثة" نسبية من الناحية الزمنية. أي أنها مرنة، دائمة التغير وغير صحيحة دائما لأن لكل عصر مستجداته. ومع ذلك يبقى أن "تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة" بمعناها المعاصر يُفترض في مكوناتها الدعامة الإلكترونية والكهرباء.

وبالإضافة إلى ذلك فهي تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية: الاتصالات عن بعد- السمعي البصري- الإعلام الآلي؛ بحيث تنتج عن تقاطعها: المعلوماتية عن بعد (Télématique) وعن إدماجها : وسائل الاتصال المتعددة (Multimédia)؛ ويستدعي استعمالها مكونات إلكترونية وطاقة كهربائية.²

¹ جمال مجاهد، شدوان شيبية، طارق الخليفي : مرجع سابق، ص 323 .

² فضيل دليو : مرجع سابق، ص 17 .

ونظرا لسرعة تطور المخترعات في هذا المجال على مستويي التقنيات و المحتويات وتداخل وسائلهما فإنه يصعب حصر مسمياتها وإفرادها بصفة نهائية.¹

2. مراحل ظهور و تطور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

ارتبطت نشأة الاتصال وتطوره بتطورات تكنولوجية على مستوى الوسائل الأخرى والمستويات الأخرى كافة منها المؤسسات الصناعية المنتجة للتكنولوجيا ونتائجها المتعدد فهناك تكنولوجيا الالتقاط للإرسال والتخزين وللارتداد كما أن هناك تكنولوجيا للخدمات والتسليّة والترفيه فضلا عن تكنولوجيا الاستماع والرؤية.²

1/ مراحل ظهور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

يمكن تلخيص مراحل ظهور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة في مجموعة من المراحل و

هي :

- 1- المرحلة الشفوية وبدأت بظهور البشرية وتتجسد من خلال الصور والإشارات، فقد إستخدم الإنسان القديم لغة الأشياء والمعاني، في ذلك القرن وحاول تطويرها وإيجاد طريقة للتواصل والتخاطب والتفاهم مع تلك المجتمعات .
- 2- في هذه المرحلة إنتقل الإنسان من الإتصال الشفوي المباشر، إلى الإتصال الكتابي المدون حيث تم تطوير الوسائل والمواد التي سهلت عملية الكتابة
- 3- . جاءت بشيء جديد وهو الطباعة، وقد إتفق معظم المؤرخين على أن "يوحنا جوتنبرغ" هو أول من فكر في إختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة . فعصر الطباعة بدأ سنة 1436 فتم إلغاء البعد الزمني وأصبح الفرد لا يحضر بالضرورة الحدث عند وقوعه، بل

¹ المرجع نفسه ص 18 .

² إياد هلال الدليمي : نظام الإتصال و الاعلام الدولي تكنولوجيا الاتصال و المعلومات و تأثيرها على سيادة الدولة، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 2013، ص 88 .

حدوثه عن طريق المطبوعات وهذا كله بفضل إختراع مطبعة " جوتنبرغ"، فقد كانت تمثل الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والحديثة من حيث إرتباطها بتطور وسائل الإتصال.

4- بدأت هذه الثورة مع ظهور أدوات إتصالية ومخترعات سمعية بصرية جديدة إبتداء من وكالات الأنباء إلى التلفون، والسينما ثم التلفاز وغيرها وأصبحت بذلك من مظاهر التطور في القرن 19 .

5- حيث ظهر شكل جديد من أشكال التكنولوجيا والمتمثلة في الأنترنت، الأقمار الصناعية و الحاسب الإلكتروني و البريد الإلكتروني و التيليتكست وغيرها.¹

2/تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة :

شهد عام 1824 اكتشاف العالم الإنجليزي " وليام سترجون Sturjon"الموجات الكهرومغناطيسية و استطاع " صمويل مورس Morse" اختراع التلغراف عام 1837 و ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط، و قد تم مد خطوط التلغراف السلوكية عبر كل أوروبا وأمريكا و الهند خلال القرن التاسع عشر، و أصبح التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية .

وفي عام 1876 استطاع " جراهام بيل " أن يبتكر التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدةٍ مستخدماً تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلاً مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية ، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك و تقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي .²

وفي عام 1877 اخترع توماس إديسون جهاز الفونوغراف ثم تمكن الألماني " إميل برلنجر" في عام 1887 من ابتكار القرص المسطح "Flat Disk" الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1895 شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية ثم أصبحت السينما ناطقة منذ عام 1928 .

¹ منال هلال المزاخرة : تكنولوجيا الإتصال و المعلومات، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، الاردن، 2014، ص 51 .

² محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص 4 .

وفي عام 1896 استطاع العالم الإيطالي "جوجلين و ماركوني" من اختراع اللاسلكي وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، و كان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919، كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينيات مستفيدة مما سبقها، من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول يونيو 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة.

و خلال القرن العشرين إكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته وأنماط معيشتته، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التلغراف، التلفون، الفونوغراف) ثم التصوير الفوتوغرافي والفيلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون).¹

شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة و الأشكال و التخصصات و اللغات، و ثورة الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بدءا بالاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط (Multimédia) ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية (Interactive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermédia) و مرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية، و تميزت

¹ محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص 5 .

التكنولوجيا الجديدة للإتصال والإعلام والمعلومات ،الحاسبات الإلكترونية ،الاتصالات الفضائية و إمكانية الإتصال المباشر بقواعد البيانات انتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي والرقمي ، وخدمات الفيديو توكس والتيلتكست والفيديو ديسك الرقمي ،نظم الليزر،الميكروويف ،الألياف الضوئية، الاتصالات الرقمية و خدمات الهاتف المحمول ،البريد الإلكتروني ،عقد المؤتمرات عن بعد .¹

3. خصائص وسمات تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة :

تعمل تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها و نشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية و الاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر من أقمار صناعية والحاسبات الشخصية واجهزة التلفزيون و الفيديو توكس و التيلتكست والكابلات المحورية والألياف الضوئية و أقراص الفيديو بأنواعها والبريد الإلكتروني ،وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة .

و بما أن هذه التكنولوجيات الحديثة اكتشافها وتطورها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الاستفادة منها في حياته اليومية وهذا ما دفعنا لمعرفة خصائص وسمات هذه الوسائط الحديثة و ما يميزها عن بقية الوسائل التقليدية ، هناك جملة من الخصائص تتميز بها تكنولوجيا الإتصال والإعلام الحديثة وهي :

1- التفاعلية Interactivity: حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر ،وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الإتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الإتصال تفاعلا إيجابيا .

2- اللامهيرية Demassification: ما يؤخذ على وسائل الإتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل وتصنيفها لتلائم جماعات نوعية أكثر تخصصا ،إلا أن رؤية "مارشال ماكلوهان" الخاصة بوحدة العالم والحياة في قرية عالمية التي حققها

¹ المرجع نفسه، ص 6 .

نخضة وسائل الاتصال الجماهيري خلال عقد الستينات قد أصبح في حاجة إلى إعادة النظر في عقد التسعينات والقرن الحادي والعشرون.¹

حيث تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة كما يرى " ماكلوهان " وبذلك نشهد سقوط العقل الجماعي، حيث تنشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التي توصف بأنها غير جماهيرية، بل إنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية.

3- اللاتزامنية Asynchronization: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة إلى وجود مستقبل للرسالة. أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج وتخزينها ثم مشاهدتها في الأوقات المناسبة.

4- القابلية الحركية Mobility: تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال، من أي مكان ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، ما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة .

5- قابلية التحويل Convertibility: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر؛ كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتيكست التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع ويزر هذا أيضا في أنظمة الدبلجة والترجمة المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التليفزيونية.² - بالإضافة إلى

¹ محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص 7 .

² المرجع نفسه، ص 8 .

الأفلام السينمائية التي يمكن عرضها في دور السينما وعلى أشرطة الفيديو وعلى الأسطوانات المدججة على الرغم من اختلافها في الشكل.¹

6- قابلية التوصيل والتركيب **Connetivity**: لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال

تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمتها و اتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر؛ التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع؛ لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه .

فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية : الصحن من صناعة شركة **Eston** و الديمو (المحلل) من صنع شركة **NextWave** .

7- التوجه نحو التصغير: تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة

يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تلفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال .

8- الشيوع والانتشار : و نعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم وداخل كل طبقة

اجتماعية، فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد مثل الكمبيوتر الذي تميز في أجياله الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيرا وفي متناول الشرائح ومتعدد الخدمات والوظائف، وهو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر **Multi-Média** الذي يحتوي على شاشة إلكترونية وطابعة وفاكس وهاتف، أي مجمع صغير لمختلف عمليات الاتصال التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل وعن طريق وحدات مستقلة عن بعضها البعض.²

¹ حديد يوسف : تكنولوجيا الإتصال و إختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد17، جامعة جيجل، الجزائر، 2014، ص263 .

² محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص9 .

9- التدويل أو الكونية والعالمية Globalization: بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل

باعتبارها طرفا لا داعي له ، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا أو كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية ، إذ أصبح في الإمكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول أو من الهاتف العمومي كما تعددت قنوات البث التلفزيوني الفضائي .

-وبصفة عامة فإن تكامل واندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية ، أتاح للمتلقين إمكانية غير محدودة الاختيار و التفاعل الحر مع القائمين بالاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية وكسر مركزية الاتصال، فضلا عن تعظيم استخدامات وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلورت بوتيرة متسارعة .¹

10- التعقيد وكثافة الاستخدام: تكنولوجيا الاتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة

استخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة ،وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية ،حيث تركز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع .

11- الاحتكارية و سيطرة قلة قليلة عليها: إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد

حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى ،ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ،ليس فقط على عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول ،مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي. و مع كل هذه السمات و الخصائص التي تميز تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة عن غيرها من التكنولوجيات إلا أن العلماء أضافوا مجموعة من الخصائص الأخرى و هي :

1- تقليص الوقت: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن "إلكترونيا" متجاورة.

2- تقليص المكان: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة و التي

¹ عبد الرحمن سولمية : أشكال أوساط التكنولوجيا الحديثة و إنعكاساتها على العلامات الإجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر،

يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة. ¹3- اقتسام المهام الفكرية مع الآلة: نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي، يجعل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من اجل الشمولية والتحكم في عملية الانتاج .

4- تكوين شبكات الاتصال: تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من اجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين و الصناعيين وكذا منتجي الآلات، و يسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الاخرى. ²5- إنها تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية : الاتصالات عن بعد ؛ السمعى البصري والإعلام الألي . 6- عملت على زوال الحدود بين الكتابة والصوت والصورة؛ بفضل خصائص الانترنت وتعددية الوسائط (الملتيميديا).

7- جعلت المعلومات بمختلف أشكالها (اللفظية؛ الرمزية...) في متناول الجميع (بدرجات متفاوتة

8- تتميز بالسرعة في معالجة المعلومات وبذاكرة أنظمة معالجة المعلومات ذات قدرات تخزينية هائلة.

9- أدى استعمالها إلى انخفاض تكلفة استقبال ومعالجة أو تخزين وإرسال المعلومات. ³

4. أنواع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

1/ تكنولوجيا الأقمار الصناعية :

تعرفه الموسوعة العربية العالمية على أنه مركب فضائي تدور حول الكرة الأرضية لها أجهزة لنقل إشارات الراديو والبرق والهاتف والتلفزيون وترسل محطات على سطح العارض (المحطات الأرضية) إشارات إلى القمر الصناعي الذي ييثر الإشارات بعد ذلك إلى محطات أخرى وتعمل

¹ العياشي زرار : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و أثرها في النشاط الإقتصادي و ظهور الإقتصاد الرقمي، مجلة

الإقتصاد و المجتمع، ص219.

² المرجع نفسه، ص220 .

³ فضيل دليو : مرجع سابق، ص18 .

هذه المركبة بالطاقة الشمسية ويصل ارتفاعها عن الأرض حوالي 230 ألف ميل وأطول مدة يمكن أن يبقاها القمر الصناعي في الفضاء من 7 إلى 13 سنة.¹

يرجع تاريخ استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات إلى 10 يوليو 1962 ففي مساء هذا اليوم تم مشاهدة برنامج تليفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في نفس الوقت وذلك بعد بث أول قمر صناعي مستقر في الفضاء باسم "تلستار" Telstar .

وتم الاتصال بالقمر الصناعي "تلستار" عن طريق إقامة هوائيات ضخمة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تكبير هذه الإشارات عشرة ملايين مرة من جانب القمر الصناعي قبل إعادة بثها إلى الأرض حيث تستقبلها هوائيات استقبال فيكل من إنجلترا وفرنسا، و استمرت هذه الخدمة التليفزيونية لاقبل من ساعة واحدة، ليس بسبب انتهاء البرنامج، وإنما بسبب تحرك القمر الصناعي بعيد عن خط النظر الوهمي الذي ترسل له الإشارات من الأرض.²

تعمل هذه الاقمار كمحطة توصيل لنقل الاشارات المولدة من مصادر معينة على سطح الارض بين الحاسبات المختلفة، و تستخدم الحاسبات الموصولة مستقبلات و مرسلات الترددات الراديوية (RadioFrequency) بدلا من استخدام الأسلاك و يقوم كل حاسب بإرسال البيانات والمعلومات و استقبالها من والى الحاسبات الاخرى باستخدام البث بالأمواج الراديوية .³ و من أهم فوائد ومزايا الأقمار الصناعية:

1- الأقمار الصناعية هي الوسيلة والوسط الوحيد القادر على تناقل المعلومات وتوفير الترابط على مستوى عالمي وبشكل كفاء و حقيقي مقارنة بالوسائل الأخرى. فالأقمار الصناعية تسهل تناقل المعلومات والربط بين بغداد وشيكاغو مثلاً وبالكفاءة نفسها في ربط بغداد بعمان مثلاً .

¹ رضوان بلخيري : مدخل إلى وسائل الإعلام و الإتصال نشأتها و تطورها، دار الجسور للنشر و التوزيع ، ط1، الجزائر، 2014، ص185 .

² حسن عماد مكاوي، محمد علم الدين : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2009، ص114 .

³ محمد عبد حسين آل فرج الطائي : المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط2، الأردن، 2009، ص214/215 .

2- توفر الوصول المتزامن، أي في نفس الوقت الواحد، من وإلى الأرض من النقاط الموزعة في مدن العالم .

3- الأقمار الصناعية قادرة على تسهيل وتوفير الوصول إلى شبكات الاتصال القريبة من وجود المستفيدين، وتقليص تكاليف ونفقات الاتصال كنتيجة لذلك.¹

4- تتيح الوصلة الفضائية اتصالاً مباشراً من نقطة إلى عدة نقاط في الوقت نفسه .

5- لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي .²

2/ تكنولوجيا الهاتف النقال :

الهاتف النقال: هو وسيلة أو جهاز صغير يستخدم للتواصل، موصل بشبكة إتصالات لاسلكية رقمية تسمح ببث وإستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور، ويعتبر الهاتف النقال أحد أهم تقنيات الإتصال الحديثة التي تتطور باستمرار، حتى أصبحت أكثر من وسيلة إتصال صوتي وتم تعديلها للقيام بمهام الكمبيوتر الكاميرا، سجل، آلة حاسبة... الخ .³

ظلت فكرة الاتصال الفوري هاجسا ومطلبا في ذات الآن للإنسان، ومنذ فترة لست قريبة في عمر الزمن، فقد داعبت هذه الفكرة خيال الناس، بل وحيرتهم لسنين طويلة وكانت طبيعة تطور المجتمعات في حاجة ماسة إلى مثل هذه الوسيلة، وبدأ الحلم يتحقق شيئاً فشيئاً على يد "الاسكندر جواها بيل" فكان عام 1876 قد شهد ميلاد تكنولوجيا أوآلة الهاتف .⁴

3/ تكنولوجيا الانترنت :

¹ سليمان مصطفى الدلاهمة: أساسيات نظم المعلومات الحاسوبية و تكنولوجيا المعلومات، دار الوراق للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص379/380 .

² جعفر حسن الطائي: تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار البداية للنشر و التوزيع ، ط1، لأردن، 2013، ص113/114

³ سارة الونادي : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري، مذكرة ماستر: علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2017، ص64 .

⁴ جعفر حسن الطائي: مرجع سابق، ص105 .

على الرغم من أن مفهوم أو مصطلح الأنترنت يعد من المصطلحات أو المفاهيم الحديثة في أدبيات تكنولوجيا المعلومات، إلا أن هذه الأدبيات اختلفت في تعريفها للأنترنت، ويعود ذلك ربما انطلاقاً أو وفقاً للتخصص الذي تصدر منه هذه الأدبيات ، و الأهم من هذا و ذاك يبقى السؤال المهم هنا مفاده : ما مفهوم الإنترنت؟ أو ما المقصود بالأنترنت ؟

تشير المعلومات إلى أن كلمة إنترنت (Internet) هي إنجليزية تتكون من جزأين، الأول (Inter) ويعني "بين" والثاني (Net) و تعني "شبكة" و الترجمة الحرفية لها هي الشبكة البينية ، وفي مدلولها تعني "الترابط بين الشبكات" لكونها تتضمن عددا كبيرا من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم .

الإنترنت هي أكبر شبكة حواسيب موسعة إذ تغطي جميع أنحاء العالم وتصل بين حواسيب شخصية وشبكات محلية وشبكات موسعة، ويمكن لأي شخص أن يصبح عضواً في هذه الشبكة من منزله أو مكتبه، ويستطيع حينها الوصول إلى قدر هائل من المعلومات عن أي موضوع، حيث أن الحكومات والمجتمعات والمنظمات والشركات ومراكز الأبحاث تنشر المعلومات عبر الإنترنت.¹ كما تعرف أنها "شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة والمتصلة ببعضها البعض بحيث تتمكن كل منها من بث البرامج نفسها في وقت واحد."²

أهمية الإنترنت: على ضوء المعطيات السابقة نستنتج أن أهمية شبكة الإنترنت تأتي من كونها:

- ليست شبكة محلية بل شبكة عالمية.

- وبما أنها كذلك - أي عالمية - فإنه لا توجد سلطات أو قيود أو رقابة من قبل أجهزة الدولة الرقابية، وفي ذات الآن لا تعود ملكيتها لأحد .

- وبما أنه لا توجد سلطة للدولة عليها ، فإن هناك مساحة من الحرية يستطيع أن يمشي من خلالها المواطن ولاسيما في العالم لثالث، ومنها البلاد العربية، ويمكنه ان يقول أو ينشر ما يريد نشره من أفكار ومعلومات.

¹ أكاديمية الفيصل العالمية: أساسيات تكنولوجيا المعلومات، دار زمزم للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص 21 .

² عالية بوباح : دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات، مذكرة ماجستير: تسويق، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2011، ص 57 .

- تتيح للباحثين فرصة الحصول على المعلومات بغض النظر عن نوعيتها بسرعة كبيرة جدا و بسهولة ويسر بمجرد الاتصال بأحد المواقع الموجودة في الأنترنت .

- تمثل وسيلة وأداة اتصال جديدة لا مركزية للتخاطب والتحاور بين ملايين الأفراد والمؤسسات خارج حدود البلد والقارات.¹

4/ تكنولوجيا الحاسب الآلي : يعد الكمبيوتر(الحاسب الآلي) أهم وسيلة اتصال في العصر الحالي، باعتباره نقطة الارتكاز التي تقوم عليها مختلف تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الأخرى، فبدون الكمبيوتر لا يمكن أن نستخدم الأنترنت، أو الدخول إلى مواقع الويب أو استعمال البريد الإلكتروني، أو الاطلاع على الصحف الإلكترونية. ويعرف الحاسب الآلي تطورات متسارعة أثرت بصفة مباشرة على تطور مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى .

5. أهمية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان ، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة ، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات .

وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع، والمرض، والامية، والتدهور البيئي. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإمام بالقراءة والكتابة والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزلاً. من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن للمدارس والجامعات

¹حسن جعفر الطائي :مرجع سابق، ص126/127 .

والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.¹ إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية: تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء اشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة. وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنها الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع. وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في اي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً .

زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه. وهذا إذا ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانيات المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.

تمكن تكنولوجيات المعلومات والاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلهم في المجتمع العالمي ، بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم. وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي. وبوسعها تمكين الأفراد، والمجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق.

ويمكنها أيضاً المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.²

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم، عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لمختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصد رهام للمعلومات سواء للأشخاص

¹ ماهر عودة الشمالية، و محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي : مرجع سابق، ص 98 .

² ماهر عودة الشمالية، و محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي :مرجع سابق، ص 99 .

أو المنظمات بمختلف أنواعها أو للحكومات ، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها ، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها . لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها و إستخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلبي.¹

6. وظائف تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

إن الإنتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر أدى إلى زيادة إلتفاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات إتصالية و إعلامية في شتى الميادين ، و مما لا شك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى ولكنها تعمل من أجل هدف واحد هو خدمة الإنسان و تسهيل طرق عيشه في البيئة الاجتماعية وتختلف ميادين الاستفادة من هذه التكنولوجيات من ميدان إلى آخر ف نجد ميادين التعليم، التربية ،الإعلان ،التسلية والترفيه، التوثيق والمكتسبات ،ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة نذكر:

1-التحول من الصوتي إلى الرقمي: بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات و انقلب الوضع فأصبحت الشبكات تصمم أصلا لنقل البيانات و أصبحت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا لها ، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليص حجم معدات الاتصال و التخفيف من وزنها .

2- التحول نحو الرخيص المتاح دوما: عندما انتشر استخدام التكنيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية فإن ذلك أدى إلى تصغير المعدات ووفرتها وبالتالي رخصها .

3-العمل على التحول من السليبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوبي (ثنائي الاتجاه): معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور السليبي حيث تنتقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل

¹المرجع نفسه،ص100 .

إلى المستقبل إلى أن ظهرت مرافق معلومات تعمل على أساس الطور التجاوبي مثل شبكات الفيديو توكس ثنائية الاتجاه وبالتالي أصبح من الممكن تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات .¹

4- وظيفة التوثيق : لعبت تكنولوجيا الاتصال متمثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع ، و وضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه ، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.

5- تعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على تقديم المعلومات لامتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق ، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات ، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين.²

6- عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان .

7- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي ، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي ، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه و لكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات ، و مع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته ، بدءا من الصداقات الجديدة مع آخرين من ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجة الفرد .

8- وفي إطار الوظيفة السابقة ، تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية *Communité Virtual* التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية .

¹ حديد يوسف :مرجع سابق، ص262 .

² محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص11 .

9- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات ، كما إتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد ، التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت .

1

10- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديوتكس و التلكتكست والبريد الإلكتروني والأقراص المدججة الصغيرة (CD) التي يمكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير .

11- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت ، تقوم الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة .

12- ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التليفزيونية ، مثل خدمات التليفزيون التفاعلي عن طريق الكابل ، ويقدم خدمات متعددة ويتيح التليفزيون الكابلي العديد من القنوات التليفزيونية ، كذلك حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة ، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التليفزيونية من خلال ما يعرف بالتليفزيون عالي الدقة .²

13- وظيفة الإعلان و التسويق و الدعاية : أصبح لها صدى كبير لدى المعلنين و الدعاة و خصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الإستخدام و الدخول إليها .³

14- تطوير مفاهيمنا عن الذات : لأنها تساعدنا على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال : أ- استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام ب- عقد مقارنات بين أنفسنا والآخرين ج- المساعدة على تجويد مهنتنا المختلفة .

¹ المرجع نفسه، ص12 .

² مرجع نفسه، ص13 .

³ مرجع نفسه، ص14 .

15- تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها، وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات وغالباً ما نتلقاها دون وعي كامل منا.¹

7. إيجابيات و سلبيات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

1/ إيجابيات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

إن التضايف والاندماج بين تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية والاتصالية يهب المعرفة و المعلومات قدرات و إمكانات غير محدودة على اختراق الحدود والزمن سواء شئنا أم أبينا ،وسيعبر بسرعة غير مسبوقه إقتصادنا و سياستنا و تربيتنا و قيمنا و أخلاقنا على نحو من الأنحاء، وحين يكون لابد لنا إلا أن نستخدم و نستهلك و نتلقى منتجات هذه الثورة فنحن معرضون و مكشوفون بالضرورة لعواقبها الأخلاقية والثقافية والسياسية السلبية منها والإيجابية، فهي وسائط وقنوات تصب في حياتنا اليومية وتلح على عقولنا وتحدانا كي نعيد النظر في تربيتنا وفي سلوكنا وفي منظوماتنا السياسية والاقتصادية والثقافية في كلا المستويين الفردي و الجماعي .

تملك تكنولوجيا الاعلام و الإتصال الحديثة بعض الإيجابيات في حياة الفرد و المجتمعات

حيث:

1- نجد أن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلا من عضلاتهم، فهي تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات و تراكمها و نقلها بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال و ندرس العالم و نستكشف ثقافته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يماثلوننا في اهتماماتهم، بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غير مسبوقه، وستكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية هائلة توفر لنا خيارات أوسع فيما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات، من الخدمات و الربح الإقتصادي إلى الأفكار و النظريات والقيم الإنسانية، بما

¹ عادل يوسف: وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الأبناء و الآباء، ملتقى وطني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 10/09 أبريل 2013، ص 3 .

يوسع إمكاناتنا الإنسانية والمادية، ويفتح إحساسنا بالهوية و بالآخر و يحررنا من التوقع .¹
2- إن تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، قد حققت فتحا جديدا في عالم الاقتصاد فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد، وهو الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات والتي تشكلت في العقد الأخير واكتسحت أسهمها الأسواق المالية بسرعة، مخلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي .

فإذا كانت تكنولوجيا الاتصال والإعلام بإمكانها أن تغير مواقف الأفراد اتجاه الحياة الاقتصادية، قد تغير أيضا نمط التنمية والإصلاحات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة وقد تساعد على تخطي مراحل بأكملها في عملية التنمية .

3- و من إيجابيات هذه الثورة التكنولوجية أيضا ؛ توسيع نطاق توزيع المعلومات و تخفيف الضغط على المناطق الحضرية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة و خلق فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل و التعليم والتجارة والترفيه .²
4- زيادة المعرفة والتعليم: بواسطة التكنولوجيا الجديدة يستطيع القارئ بالإتصال توصيل خدمات التعليم للمناطق النائية، والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم الرسمي، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر. كما تعمل على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين، ومحو الأمية، بما يقدم عبرها من وسائل لرفع المستوى التعليمي لدى المتلقين بأقل جهد، وأسرع وقت، وأرخص تكلفة .

5- قدمت لمستخدميها أبعادا ثلاثة هي :

أ- البعد الزمني أو السرعة: فتكنولوجيا المعلومات والاتصال جعلت المدة الزمنية الفاصلة بين وقوع الحدث و نقله تتقلص إلى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية. ويتجلى التطور الذي أحدثته أقمار الاتصال في مجال الإعلام -لا سيما في البث التلفزيوني- في تحقيق الآنية في نقل الأخبار والمعلومات

¹ محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية: مرجع سابق، ص 14 .

² المرجع نفسه، ص 15 .

والبرامج من دول العالم المختلفة، وتقديمها زمن حدوثها، وهذا ما جعل المشاهد يتعايش مع الأحداث بشكل مباشر.¹

ب- البعد المكاني أي تجاوز حدود المكان والزمان: أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال تتسم بالطابع الدولي، وأصبح هناك صعوبة في التمييز بين ماهو عالمي وبين ماهو وطني، فمن خلال الزخم في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية والاستعمال الواسع للانترنت الذي أصبح يربط كل العالم من خلال تطور أجهزة الكمبيوتر، التي ساهمت في تفعيل العمليات الاتصالية، وجسدت مصطلحات جديدة بدأت تتداول على الساحة الإعلامية مثل الاتصال الكمبيوتر (الكمبيوتر كتليفون تفاعلي) إلى جانب استعمال أنظمة الوسائط المتعددة، أدى إلى انخيار البعد المكاني بين الحضارات والثقافات والأمم، إذ ازدادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات والأصقاع، حيث تقوم أقمار الاتصال بجمع المعلومات والمشاركة في التحليلات عن طريق أجهزة الاتصال الإلكترونية ومعالجتها عن طريق الحواسيب وبثها من خلال القنوات الفضائية، مما وفر إمكانية الوصول إلى مسافات أبعد وبصوت وصورة أوضح وأدق.²

ج- البعد الخاص بعلاقة المتلقي بالوسيلة الإعلامية: حيث أتاحت ثورة الاتصال بتكنولوجياها الحديثة للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع الوسائل الإعلامية، كما أدت إلى قلب موازين العملية الاتصالية فلا وجود للقائم بالاتصال أو المصدر أو المستقبل والمتلقي للرسائل الإعلامية، حيث تحول الاثنان إلى مشاركين من خلال تأثير التكنولوجيا الجديدة على الأدوار وتداولها في العملية الاتصالية، فجمهور التلفزيون منحته التقنيات الجديدة فرصا كبيرة لكي يتحول إلى المشاركة في صنع الرسائل من خلال أجهزة الاتصال الجديدة كالفاكس بالإضافة إلى ما ساعدت عليه تكنولوجيا الأقمار الصناعية والخطوط التليفونية المؤجرة في استخدام نظم المؤتمرات في بعض الأعمال الإعلامية .

¹ برنيس نعيمة : الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري، مذكرة ماجستير: علوم الإعلام و الإتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص76 .

² برنيس نعيمة : مرجع سابق، ص77 .

6- كما يتيح عنصر التفاعلية لدى مواقع الوسائل الإعلامية على شبكة الانترنت إمكانية التحوار المباشر بين الصحفيين والجمهور عن طريق البريد الإلكتروني، أو المشاركة في منتديات الحوار حول مواضيع تناولها الوسيلة، والاستفادة من آرائه في اختيار الموضوعات أو المقالات الإخبارية، أو خدمات يرغب المستخدم في الحصول عليها بشكل مسبق .

7- تحسين الأداء المهني: إن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة قد ساهمت -إلى جانب دورها في تسهيل العملية الإنتاجية وتسريعها- في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي، من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية عالية بدءا من اختيار الفكرة وتقديمها إلى غاية إرسالها لعمليات جذب وإبحار متناهية الجودة، فأنظمة الإنتاج التلفزيوني وكذلك نظم الإرسال والاستقبال جعلت الصورة أكثر وضوحا ونقاء.¹

2/ سلبيات تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة :

لاحظنا عندما تحدثنا عن وظائف وإيجابيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة ،أنه يمكن أن تكون على قدر كبير من الموضوعية والوضوح ليسهل الاتفاق بشأنها، أما السلبيات فهي أكثر تعقيدا وأقل رسوخا و بالتالي أقل اتفاقا، إذ أنها في الغالب تتصل بأخلاقنا وقيمنا الراسخة وبيد يولوجياتنا ومواقعنا وأنظمتنا الاجتماعية والسياسية. ومن بين هذه السلبيات والمخاطر نجد:

1- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الجديدة فإن هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.²

بالإضافة إلى الفجوة في المجتمع الواحد، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال أوجدت فجوة رقمية بين أقاليم العالم المختلفة، والتي يتم التعبير عنها بمجموعة من التوزيعات الإحصائية لعدد من المؤشرات (عدد الهواتف الثابتة، عدد الحواسيب الشخصية وعدد مواقع الأنترنت ومستخدميها)

¹ المرجع نفسه، ص78 .

² محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناي، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص15 .

منسوبة إلى إجمالي عدد السكان. وكما هو متوقع يأتي الوطن العربي ضمن الشرائح الدنيا لهذه التوزيعات الإحصائية، فمثلا نجد أن نصيب العرب من إجمالي مستخدمي شبكة الانترنت في العالم يقدر ب0.5%¹.

2- العولمة: أثارت تكنولوجيا المعلومات والاتصال ظاهرة مهمة جدا هي العولمة أو الكونية وهي ظاهرة من ظواهر السياسة الدولية أخذت تبرز في المجتمع الدولي بعد انهيار الإتحاد السوفياتي السابق، فهي ظاهرة ذات أبعاد مركبة اقتصادية، سياسية، ثقافية، إيديولوجية وإعلامية، ترادف في معناها كلمة الأمركة، وذلك لاستحواذ الولايات المتحدة الأمريكية لما يزيد عن 65% من المصادر الإعلامية، والمقصود بالعولمة الإعلامية هو الانفتاح المذهل على المعلومات، وكسر الاحتكار الرسمي لها إما عن طريق البث التلفزيوني العابر للحدود أو شبكة الإنترنت.²

3- إن خطورة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية لأنه وبكل بساطة هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبؤ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدينا لسليباتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لها. و الثابت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات، و لم تراع ماهو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

4- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات المتدفق، بدءا من الحكومات وأجهزة المخابرات و انتهاءا برجل الدين ورب الأسرة، وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا و ثقافتنا و تقاليدنا و عاداتنا و قيمنا الاجتماعية و الثقافية و الدينية، لأن هذه الوسائط الاتصالية والإعلامية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم

¹ برنيس نعيمة : مرجع سابق، ص79 .

² برنيس نعيمة : نفس المرجع، ص81 .

الفصل الأول: تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة

أخلاق ومبادئ شبابنا و أطفالنا من دون علم ومن دون رقابة مادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولة.¹

5- لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة في الانحدار باللغة العربية الفصحى ،لغة القرآن الكريم بحجة البساطة في فهم الرسالة و زرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي اصبحت تروج في الأحاديث العامة، والكتابات المتخصصة على حد سواء ،كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكية والتعبيرات الغامضة غير محددة المعنى مما ساهم في فساد الفكر .

6- لقد عملت تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي ،وفرض النموذج الثقافي الاورو-أمريكي ،وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع، وهذا ما تسعى إليه كل الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى.

7- تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال القدوة.و كذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة اليوم.

8- لم يعد هناك مجال حياة الفرد الخاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة ،فقد تمت تعريته من جل ما يميزه كفرد ،وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام والاتصال وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتنا ومنها تلك التي ننتمي إليها فإننا نجدها قد سنت حدودا بين المواضيع الخاصة (الشخصية) والمعروضة على الرأي العام.²

9- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الجانب البيولوجي و الفيزيولوجي و النفسي للأفراد ،فالعديد من الامراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا مثل الصداع ، الإكتئاب ،العزلة ،ضعف البصر ،الإرهاق ،ضغط الدم ،القلق ،أوجاع الظهر ،ضعف السمع و غيرها و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال

¹ محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية : مرجع سابق، ص16 .

² محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية : نفس المرجع، ص17 .

1 10- هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الاسرة الواحدة(الأبناء والوالدين): أصبحت المقولة الشهيرة " ان الانسان اجتماعي بطبعه " تتراجع و بدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الانسان تكنولوجي بطبعه ، اذ أصبح ينهر و ينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحاور و افتقارها الى التغذية الراجعة و تبادل الأفكار و المشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الاسرة الواحدة التي تفتضيها الضرورة ، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية و العاطفية ، فانه يفضل التوجه والانخراط في عالم"الشات" لساعات عديدة و كأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي أفضل من البحث في العالم الواقعي

11- التقليد الأعمى :يتأثر الأطفال والمراهقون والشباب بأفلام ومسلسلات التلفاز، إلى درجة التقليد الأعمى لأبطال وهميين وتقليدهم بارتكاب جرائم ، وقد كان هذا التقليد وراء انزواء وُعد جيل الصغار والمراهقين عن جيل الكبار، في العادات والتقاليد والأفكار وعدم سيطرة الكبار على هذه الأحداث بسبب اغترابهم وانعزالهم عن محيطهم الاجتماعي ، و قد أكدت الدراسات في علم الإجرام أن أغلب عمليات الإجرام التي يقوم بها فئة المراهقين، هي جراء التقليد الأعمى للأفلام والمسلسلات التي يشاهدونها عبر التلفاز ،فكم من عملية اختطاف وطلب فدية من أهل المخطوف، في النهاية الجاني يصرح بأنه يحاول عيش قصة شاهدها عبر التلفاز أو الانترنت.³

12- اصطناع الشخصية :إن احتكاك الفرد بعالم الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة فيها ، يؤدي إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته ، وذلك بوضع اسم غير اسمه وصور غير صورهِ ، وذلك من أجل التلاعب أو عملية اختلاس ، أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنت بدون اكتشاف الآخر ذلك. كما لجهاز التلفزيون دور في اصطناع شخصية الفرد الافتراضية وذلك عن طريق التقليد لأبطال الأفلام والمسلسلات ، واعتناق شخصيات الأبطال سواء في اللباس أو تسريحة الشعر أو حتى طريق الكلام ، أو التعامل الآخرين . دون أن ننسى دور الهاتف المحمول في التأثير على اصطناع

¹ المرجع نفسه، ص 18 .

² عادل يوسف :مرجع سابق، ص 5 .

³ المرجع نفسه، ص 8 .

1 .

شخصيات

13- الاتجاه إلى تفتيت الاتصال الجماهيري: إن تنويع الخدمة الإعلامية أو ما يقابلها منميزة اللاجماهيرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، أدت إلى تفكيك منظومة العلاقات و القيم الاجتماعية، حيث انقسم الجمهور الواحد العريض إلى عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع.²

¹ المرجع نفسه، ص 9 .

² برنيس نعيمة : مرجع سابق، ص 81 .

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة مرت خلال تطورها التاريخي بجملة من المراحل حيث أن التكنولوجيا التي نعرفها الآن لم تأتي دفعة واحدة ، إضافة إلى أنها إتسمت بمجموعة من الصفات كان أبرزها تلك الصفة الجماهيرية التي اكتسبتها تلك الوسائل المختلفة والتي أصبحت فيما بعد أحد أبرز الخصائص التي تميزها بالإضافة إلى خاصية التفاعلية التي تسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، كما تتميز هذه التكنولوجيا بعدة وظائف داخل المجتمع، أما عن أهم أنواع تكنولوجيا الإتصال الحديثة نجد أن الأنترنت اعتبرت الوسيلة الإلكترونية الأكثر شعبية مع زيادة انتشارها في الدول النامية ولما لها من أهمية في التأثير على القيم الثقافية داخل هذه المجتمعات .

أفرزت تكنولوجيا الاعلام و الإتصال الحديثة، في ظل التطورات الراهنة تغيرات في حياة الإنسان اليومية، كنمط معيشتته وسلوكاته وإتصالاته وعلاقاته بالآخرين، وهذا التغير في جميع المجالات أثر في أنماط الحوار والإتصال داخل الأسرة الواحدة.

الفصل الثاني : الاتصال الاسري

- تمهيد الفصل

1. مفهوم الاتصال الاسري
2. اهمية الاتصال الاسري
3. أشكال و اساليب الاتصال الاسري
4. أليات و انماط الاتصال الاسري
5. العوامل المؤثرة في قوة الاتصال الاسري
6. العوامل المعطلة للاتصال الاسري
7. اسباب ضعف الاتصال الاسري والآثار الناجمة عنه
8. طرق تفعيل الاتصال داخل الاسرة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

الاتصال عملية جوهرية في حياة الانسان و بقية المخلوقات على سطح الارض, فبدون الاتصال سوف نبقى منعزلين في الارض التي نعيش فيها ذلك ان الاتصال اساس التواصل بين الناس للاستمرار في الحياة, و اكثر من ذلك ان الاتصال يساهم في حل الكثير من المشاكل, و نظرا لأهمية عملية الاتصال بالنسبة للأسرة, اردنا ان نذكر كل ما يجب توفره لنجاح هذه العملية دون نسيان الاشارة الى ما يمكن ان يعرقل سير عملية الاتصال الاسري بحيث يعتبر الاتصال هنا الركيزة الاساسية التي يكتمل بها الفرد و المجتمع على حد سواء, فهو امر ضروري من حيث قدرته على تقوية العلاقات الاسرية, و على هذا ينصب موضوع بحثنا حول الاتصال الاسري و الاتصال داخل الاسرة, و قد خصصنا هذا الفصل لمحاولة التعريف بهذه العملية(الاتصال الاسري) و ما يشمله من اساليب و اشكال و آليات.

1. مفهوم الاتصال الاسري:

التواصل في الأسرة مشابه للتواصل في أي مجموعة أخرى, إلا أن الاتصال الأسري يتسم بالحدة أو الشدة الانفعالية التي تفوق أي اتصال لآخر, قبل التطرق إلى تعريف الاتصال الأسري يجدر بنا التوقف عند مصطلحين الاتصال والاسرة ليتسنى لنا توضيح المفهوم المركب لهما.

1. مفهوم الاتصال:

ان كلمة الاتصال communication رغم بساطتها الا انها تحمل معاني كثيرة, تستخدم استخدامات عدة الى الدرجة التي نجد عندها اتفاق على تعريف واحد لهذه الكلمة. و ربما امكن إرجاع ذلك الى مجموعة اسباب يتعلق بعضها باتساع المدى الذي تستخدم فيه الكلمة لكون الاتصال ظاهرة اجتماعية تتخلل معظم ان لم يكن كل الأنشطة التي تقوم بها. و يتعلق بعضها الآخر بتنوع الاشكال التي يتخذها ذلك الاتصال إضافة الى اختلاف الأطر النظرية للباحثين الذين تولوا مهمة تعريف الاتصال.¹

تعددت تعريفات الاتصال و تنوعت غير " ان اقدمها هي التي ركزت على ان الاشتقاق اللغوي من الكلمة اللغوية comunicare التي تعني يشيع ايو يجعل الشيء شائعا و بالتالي فإن الاتصال هو العملية التي تشيع او تنشر ما كان قاصرا على فرد واحد, بين اثنين او اكثر".² و يذكر عبد المجيد شكري في تعريفه هدف الاتصال الذي يتمثل في اقامة التفاعل الاجتماعي فكلمة الاتصال تعني في ذاتها نقل المعلومات من اجل نشرها و ذبوعها عن طريق المشاركة و تعنى وجود رسالة مشتركة و استخدام اللغة او الرموز (المنطوقة و غير منطوقة) لتوصيل المعلومات و نشرها من اجل اقامة تفاعل اجتماعي.³

اما الباحث كارل هوفلاند " فيرى بأن الاتصال هو العملية التي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين, و على عكس ذلك يرى "ادوارد سابير" بأنها الاتصال يشمل الحالات التي لا يكون فيها نقلا متعمدا للمنبهات.⁴

¹ جمال مجاهد، شدوان شبيبة، طارق الخليفي : مرجع سابق ،ص 22/21.

² المرجع نفسه ، ص 24.

³ المرجع نفسه، ص 25.

⁴ فضيل دليو :الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003، ص16.

مما سبق يتضح ان الاتصال عبارة عن مؤشرات يتم من خلالها التفاعل المستمر يحدث بين جميع الاطراف يتضمن رسائل و مؤشرات يتخذها المرسل كمنبه للطرف المستقبل.

2. مفهوم الاسرة:

هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية, تقوم على دعامتين: الاولى بيولوجية, و تتمثل في علاقة الدم بين الوالدين و الابناء و سلالة الاجيال. اما الثانية فهي اجتماعية ثقافية, حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج و يقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الاحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.¹

- جاء في معجم علم الاجتماع: " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني، و يتفاعلون معا، قد و يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة، و بين الأم و الأب و الأبناء و يتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

- كما يعرف "أوجبرن" و "نيمكوف" الأسرة بأنها: " عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة و أطفالهما أو بدون أطفال قد و تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب.

- أما "أنتوني جيدنز" فيعرف الأسرة على أنها " مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة و يتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال. أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم و النسل مثل الأمهات والآباء و الأشقاء و البنين و غيرهم.²

¹ مصطفى الحجازي: الاسرة و صحتها النفسية (مقومات، ديناميات، العمليات)، دار المركز الثقافي العربي للنشر، ط1، لبنان، 2015، ص 15.

² شليغم غنية، حماني فضيلة: الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/9 افريل 2013، ص3

3. مفهوم الاتصال الاسري:

- أما فيما يتعلق بالاتصال الأسري فهو أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية، و هو إتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم م و شاعرهم و حسن الاستماع لهم و تقبلهم. ومن بين التعاريف التي نوردتها للاتصال الأسري نذكر:
- "الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحده الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم".
 - "الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي و التبني، إذ يتواصلون و يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي".
 - "الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصحار أو الأنساب".¹

2. أهمية الاتصال الاسري:

- يعمل على تنمية العلاقة ودودة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الاسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع، فيؤدي إلى التواصل و الى هم كل من الطرفين.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- يجعل من الأسرة النواة الصالحة.
- يتعلم الفرد من خلال الاتصال الأسري أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل بذلك تعامله مع الآخرين والآباء، والمجتمع من حوله.
- يعمل على ترويض النفوس قبول النقد من الطرف الآخر.
- من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة والمستقرة، وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها في ما بينها.
- اتران الانفعال الاجتماعي.

¹ شليغم غنية، حماني فضيلة: مرجع سابق، ص4.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

- الاحترام، التفهم، والطريقة المريحة في الكلام والحوار.
- إعطاء أفراد الأسرة فرصة للتواصل عن طريق السماع والإنصات، بمحاولة الأخذ والرد معهم والحوار¹.

3. اشكال و اساليب الاتصال الاسري:

1. اشكال الاتصال الاسري

: ينقسم الاتصال الي شكلين مختلفين:

- الاتصال الآلي Instrumental هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من انجاز وظائف أسرية مشتركة، مثلا كأن يأخذ الاب ابنه الي المدرسة او زوجته للعمل يوميا في نفس الميعاد.
 - الاتصال العاطفي Affective يتم من خلاله تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر من حزن و فرح و غيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها افراد الاسرة².
- وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الأسرة السليمة هي عائلة تجمع بين الروابط الآلية والعاطفية. تمثل علاقة الزواج شكلاً من أشكال التواصل الجسدي واللغوي والفكري، وتتأثر هذه العلاقة بالعودة لأي من هذه الاتصالات، وأحدها لا ينفصل عن الاتصالات الأخرى. يتم تلبية العديد من احتياجات أفراد الأسرة من خلال التواصل الشامل والعميق بينهم، فهم يجمعون بين الكلمات والأفعال والمشاعر، ويتدخلون عقلياً وجسدياً، بحيث يمكن تقويتهم والتواصل مع بعضهم البعض. بالإضافة أنه فقط من خلال الانغماس في الأجواء الأسرية والتواصل المستمر بين أفرادها، يمكن القضاء على الشعور بالوحدة . عندما لا يكون الإنسان في الأسرة، تزداد رغبته في التواجد مع الأسرة ، ويشتاق إليها، بحيث يفتقر إلى القدرة على تحمل معاناة الاغتراب والانفصال، ولكن طالما أن التواصل يصل إلى القوة والقوة الكافية ، سيحدث هذا الوضع.

¹ سارة لونا دي :مرجع سابق، ص 52/51.

² نادية بوشلاق: الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية،10/09 افريل 2013، ص2.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

2. أساليب الاتصال الأسري:

تم تحديد 4 أساليب للاتصال الأسري :

- الاتصال الواضح و المباشر Communication Direct and Clear الرسالة موجهة بشكل صريح و مباشر للشخص المعني في الاسرة. مثال علي ذلك عندما يصارح الاب ابنه عن خيئته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون ان يذكره احد.
- الاتصال الواضح و غير المباشر Communication Indirect and Clear الرسالة واضحة غير انها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب "من الامور المحبطة ان ينسي الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن ان الاب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به.
- الاتصال المقنع و الواضح Communication Direct and Masked يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الاسرة. فمثلا قد يقول الاب لابنه "بني كان الناس من قبل يعملون اكثر.
- الاتصال المقنع و غير الواضح Communication Indirect and Masked دم وضوح محتوى الرسالة و الشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول" . في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الاب الرسالة كما اننا لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الاسرة كالعداوة ، و الشجار و انعدام الثقة و غيرها.¹

4. آليات وأنماط الاتصال الأسري:

1/ آليات وطرق التواصل الأسري: للتواصل الأسري أساليب واليات تساعد على تحقيقه غير أننا سنقتصر على أهمها وهو الحوار باعتباره الوسيلة الأكثر استعمالا و تداولا داخل الأسر منها:

¹ نادية بوشلالق :مرجع سابق، ص3.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

تعريف الحوار: هو " تفاعل لفظي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة التعبير ومهارة في الإنصات"¹

تتجلى أليات الاتصال الاسري فيمايلي :

- الحوار الفعال بين أفراد الأسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض من خلال مشاركتهم في افراحهم ومواساتهم في أحزانهم.

- العمل على تدعيم سلوكياتهم الايجابية وتنبههم الى السلوكات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك عن طريق:

- يكون الاباء هم القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك من خلال ابتعادهم عن الجدال أمام الأبناء .
- توطيد العلاقات بين الزوجين لتنعكس على الابناء فيما بينهم.
- توزيع الابعاء الاسرية على جميع افراد الاسرة حتى لا يستأثر البعض بتلك المسؤوليات ولا يشعر بقية الافراد بالدونية .
- غرس القيم الاخلاقية والدينية لدى الابناء من خلال : إفشاء السلام-تبادل الهدايا.
- الابتعاد عن الصرامة والحزم المبالغ فيهما حتى يتعد الابناء عن سوء التعامل مع أفراد أسرهم .
- الاصغاء الجيد لكل فرد من أفراد الاسرة والاهتمام بمشاكل الابناء وقضاياهم خاصة بعد زواجهم .
- تعزيز سلوك الابناء الايجابي وتشجيعهم عليها ماديا ومعنويا.
- احترام آداب وقواعد العرف والتقاليد الحميدة داخل الأسرة.
- تمثيل الابناء ال كبار لوالديهم ومحاولة تقمص شخصيتهم².

2/ أنماط الاتصال الأسري:

¹ شليغم غنية : مرجع سابق ، ص5.

² بن داود العربي، مريم بن زادري: تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية،10/09 افريل 2013، ص 5/4.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

1. نمط الاتصال المفتوح: نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب و محبب، ومن ثم فإن الاتصال بين الزوجين و الأبناء يكون بحرية و مباشر و يتسم بالانسجام و الاحترام والأمانة و الصدق و الاحساس بمشاعر الطرف الآخر.

2. نمط الاتصال المغلق: يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال و التفاعل بين الزوجين و الأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، ما هو ليس من الضروري التعبير عنه على الاطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة، و بمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في التجنب والاحجام.

3. نمط التشابك المغلق: في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها و ، في الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال و الذاتية بل إننا نجد نقصاً في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة قد و ، يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس و تشابك الأسرة و هو أيضاً نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل و تفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها.¹

يعتبر الاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك داخل أسرة سليمة ومستقرة، وينعكس ذلك بين العائلات، الأمر الذي يعكس لنا أيضاً خصائص الحياة لهذه الأسرة من خلال التوازن العاطفي والاجتماعي والألفة بين الأفراد. لذلك تتطلب العلاقات الأسرية من الوالدين باعتبارهم العمود الفقري للحياة الأسرية ، إتقان مهارات الاتصال الأسري من خلال تزويد أفراد الأسرة بفرص الاستماع والتحدث والرد عليهم ، عن طريق السماع و الإنصات لهم بدلاً من إحباطهم وتقليل رغبتهم في التواصل من خلال عدم الانتباه والاهتمام لما يقولون أو يفعلون

¹ شليغم غنية: مرجع سابق، ص 6/5.

5. العوامل المؤثرة في قوة الاتصال الاسري:

تتمثل في ما يلي:

- المستوى الثقافي و الاجتماعي: ان عملية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي و المعرفي الذي يتمتع به كل من الزوجين, كما ان التغيير الثقافي الحاصل من شأنه ان يزود الابناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الابناء مما يعمق الهوة بين الاطراف المعنية.
- تبني احد النمط الغير سوية و التي من شأنها ان تصعب عملية الاتصال لا ان تسهلها.
- تبني الاحكام المسبقة تجعل الفرد يبني تصورات و اتجاهات خاطئة حول الطرف الآخر و بالتالي تكون الاستجابة تبعا لهاته الاحكام المسبقة.
- حجم الأسرة: فالأسرة الصغيرة الحجم من شأنها منح فرص اكبر للاتصال في ما بين افرادها بينما الاسر الكبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الابناء.
- انشغال افراد الاسرة كل بأموره خارج الاسرة.
- الاستخفاف بقوة الاتصال و الحوار على الخصوص بفعاليته في حل الكثير من المشكلات الأسرية.
- انشغال افراد الاسرة بمخلفات التكنولوجيا (فضائيات, الهواتف, الأنترنت) و عدم منح اكبر قدر من الوقت و النقاش داخل الاسرة.
- صراع الاجيال: متطلبات العصر و معطياته (ان تمس الهوة الموجودة بين الاجيال).¹

6. العوامل المعطلة للاتصال الأسري:

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي : إن الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة يقلل من احتمالات التفكك والصراع .
- حجم الأسرة : كل ما زاد عدد أفراد الأسرة أدى ذلك إلى ضعف الاتصال بين أفرادها.
- التفرقة بين الأبناء : تؤثر التفرقة على علاقة الأبناء فيما بينهم سلبا وبالتالي يضعف الاتصال الأسري

¹ بلحوي خديجة، بوزيد فاطمة: الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظم بالصافي ولاية غليزان، مذكرة ماستر: وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016، ص 74.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

- النبذ والإهمال: هناك من الآباء والأمهات ينبذون أطفالهم سواء بالقول أو بالفعل مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمن النفسي، فتنمو لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام.¹

وما نخلص إليه انه على الوالدين أن يعرفوا أهمية الاتصال الأسري والمسؤولية الملقاة عليهما في تربية أبنائهما من كل النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية.

7. اسباب ضعف الإتصال الأسري و الآثار الناجمة عنه :

1/ اسباب ضعف الإتصال الأسري :

تعاني الأسرة المعاصرة من مشكلات تتعلق بالفقر والتفكك والأمية، ناهيك عن تعرضها إلى ضغوط شتى تشغلها عن وظيفتها الأساسية والأصلية وهي التربية، مما يقلل من فعاليتها في أداء هذه الوظيفة، بل أكثر من ذلك تدفع الأسرة بأبنائها إلى الابتعاد عنها، زيادة إلى بروز وسائل جديدة "تقلل" من فرص التفاعل الأسري . تكمن الأهمية الكبيرة التي تقع على عاتق الاتصال الأسري في وجود آليات لتوجيه سلوكيات المراهق دون تغليفها بصبغة الأمر والنهي، فللمراهق مثلاً، يرغب في تلك المرحلة بإثبات ذاته، لذلك على الأبوين أن يتدخلوا بشكل فعال في بناء معتقداته بعيداً عن التوجيه المباشر الذي قد يدفع بالأبناء للانعزال

حيث أن جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي، يؤدي بكثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي.

إن الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات، ومؤسساتها، آتية من تقاعس الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية، و القاء هذه المهمة الخطيرة على الشارع ووسائل الاعلام،

¹نادية بوضياف بن زعموش، مخلوفي فاطمة: الاتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/09 افريل 2013، ص 9.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

وجماعات الأقران المنحرفة. والضحية في ذلك هو الطفل الذي يحول هذا الضياع إلى ألوان شتى من الانحراف والاعتداء.¹

تتعدد أسباب ضعف الاتصال الأسري، وقد تلخص فيما يلي:

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرص الاتصال والحوار الأسري (عدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر من الأفكار والمعتقدات).
- انشغال كل من الأب والأم بأعمالهما بعيدا عن الأبناء والمنزل.
- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.
- عدم أخذ الاتصال الأسري والحوار محمل الجد.
- الاعتماد على القوة في معاملة الأبناء وإهمال الجانب العاطفي.
- اختلاف معطيات العصر من جيل الأبناء إلى جيل الآباء .
- الضغوط المادية المؤثرة في الوظيفة التربوية للأسرة، وهنا نجد المسكن، فالمجال الداخلي للمسكن قد يشكل ضغطا من الضغوط التي تتلقاها الأسرة وذلك عندما يفتقر إلى شروطه الوظيفية التي هي الراحة والسكينة التي تفسح المجال للتفاعل بين أفراد الأسرة وفعاليتهم في أداء وظائفهم الفردية والجماعية وتنمية علاقاتهم وروابطهم الداخلية.
- دخول الفضائيات البيوت لتأخذ من الوقت الذي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.
- الترف المادي المتزايد يوميا، حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزءا من حياة الأسرة، الأمر الذي صرف أفرادها عن الاتصال والحوار.²

2/ الآثار الناجمة عن ضعف الاتصال الأسري:

تفكك الأسرة: يثير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية وانهلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها.

وقد صنف (وليم غود) Good. W الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

¹ تيليوي عابد، عاشور زينة: أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة بين الإتصال والعزلة، الملتقى الوطني الثاني حول:

الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم

الاجتماعية، 10/09 افريل 2013، ص 7

² تيليوي عابد: مرجع سابق، 2013، ص 8.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التغيرات الثقافية خاصة بين الآباء والأبناء.
- أسرة "القوقعة الفارغة" وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى.
- الفشل اللاإرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أوالعقلية.
- البحث عن بديل: ما يجعل الفرد فريسة لرفقاء السوء.
- انعدام الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة .
- انقطاع الحوار بين الأبوين والأبناء منذ الصغر يؤدي إلى انقطاع صلة الرحم في الكبر.
- انعدام الحوار يجعل الفرد إنسانا معزولا رافضا لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية¹.

8. طرق تفعيل الاتصال داخل الأسرة :

توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتفعيل الاتصال و بالتالي تحسين نوعية العلاقات الأسرية و فيمايلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الآباء في تحسين مهارات الاتصال مع أبنائهم :

فكر في الشخص الذي تتواصل معه: إن الاتصال مع الأبناء خاصة الصغار منهم يتطلب مجموعة من المهارات و فهم جيد لمراحل نمو الأطفال، فالأطفال يمكن أن يتصلوا بفعالية لكنهم محدودون بقدراتهم الإنمائية فمثلا الطفل الحديث الولادة لا يستطيع أن يعبر عن رغبته في الأكل لكنه يعبر عن هذه الحاجة بواسطة البكاء، فعلى الآباء أن ينزلوا نفس مستوى أبنائهم حتى يستطيعوا الاتصال معهم بفعالية فاستعمال اللغة التي يفهمها الأبناء يسهل عملية الاتصال بين الآباء و الأبناء.

-الانتباه للرسائل الغير لفظية: يرسل الآباء و الأبناء رسائل جد قوية بواسطة سلوكهم الغير اللفظي كتعبيرات الوجه، هيئة الجسم، حركات اليد و شدة الصوت، و يمكن للآباء أن يعززوا من قدراتهم في الاتصال مع أبنائهم و ذلك بانتباههم للرسائل الغير لفظية لأبنائهم، فكثيرا ما يفضل الأبناء استعمال الرسائل غيرلفظية للتعبير عن مشاعرهم لهذا يجب على الآباء أن يتعلموا ترجمة السلوك غير

¹المرجع نفسه، ص9/8 .

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

اللفظي لأبنائهم، و على الآباء أن يدركوا مدى تأثير رسائلهم الغير لفظية على أبنائهم فمثلا نظرة غضب من الأب يمكن أن يكون لها نفس تأثير الكلمة القاسية¹.

- الاستماع الفعال: القدرة و أو الرغبة في الاستماع في ماذا يريد الأبناء قوله هو جانب مهم للاتصال الفعال بين الآباء و الأبناء و عند الاستماع للأبناء يجب الانتباه لرسائلهم اللفظية و غير اللفظية فالأب الذي يستمع بفعالية لأبنائه يمكن أن يفهم و يحترم وجهة نظرهم فمثلا هز الرأس أو قول لقد فهمت يبين للابن أن ما قاله مهم و الجانب الآخر من الاستماع الفعال هو طلب التوضيح من الأبناء عندما تكون رسائلهم غير مفهومة و يمكن أن يتم ذلك بالسؤال مثلا ماذا كنت تعني عندما قلت... أو ساعدني لأفهم ماذا تقول.

- التواصل باستمرار: حتى يطور الآباء علاقة قوية مع أبنائهم يجب أن يتصلوا معهم بصفة منتظمة، فالتواصل المستمر يمكن الآباء من معرفة حاجات أبنائهم يجب على الآباء سواء كانوا يعيشون مع أبنائهم أو لا أن يخلقوا فرصا للتكلم و الاستماع لأبنائهم و يمكن أن يكون الاتصال في مواقف مختلفة على طاولة الغداء أو في السيارة أو عبر الهاتف أو وقت النوم و حتى بواسطة الرسائل.... الخ.

- الاتصال بوضوح و بطريقة مباشرة: الآباء الذين يتصلون بفعالية مع أبنائهم هم الذين يتصلون بشكل واضح و مباشر و هذا يعني أن يفهم المستمع بوضوح المراد قوله من الرسالة و أنها موجه للهدف المراد تحقيقه و يمكن للأبناء أن يطوروا من مهاراتهم في الاتصال بفعالية إذا ما كان آباؤهم نموذجاً لهم و ذلك بتشجيعهم على الوضوح و المباشرة في الكلام.

- استعمال وضعية " أنا ": الرسائل التي تبدأ ب " أنا " تعكس ما يفكر و يشعر به المرسل في هذه اللحظة بالذات، هذه الوضعية لا تحمل طابع التهديد و التوبيخ و إصدار الأحكام. و وضعية أنا تقف في مقابل وضعية أنت و التي تحمل طابع التوبيخ و النقد و التهديد للأطفال مثلا كأن يقول الأب لابنه: " لقد قمت بعمل ضعيف في واجبك المنزلي " و أب آخر يستعمل وضعية أنا في نفس السياق يقول: " أعتقد أنه كان بإمكانك بدل مجهود أكثر في واجبك المنزلي " هذه الوضعية هي أكثر إيجابية و تشجع على التعاون.

¹ غنية واضح: اساليب الاتصال الأسري و علاقتها بالاضطرابات السلوكية و النفسية لدى المراهقين المتدمرسين القلق و السلوك العدواني نموذجاً، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الإرشاد و الصحة النفسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2015/2016، ص 100.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري

- شجع الجانب الايجابي: بينت الأبحاث أن العلاقات الأسرية غير السعيدة هي في كثير من الأحيان نتيجة أساليب الاتصال السلبية كالنقد و الدفاع و السخرية، فالأزواج الغير راضين عن علاقتهم الزوجية يميلون لاستعمال الاتصال السلبي أكثر من الاتصال الايجابي و هذا المبدأ يمكن أن يطبق على العلاقة بين الآباء و الأبناء فالرسائل الايجابية تساعد على بناء العلاقات في حين أن الرسائل السلبية تهدم هذه العلاقات.

- كن نموذجاً يقتدى به: إذا أراد الآباء أن يطور أبنائهم مهارات اتصال فعالة فيجب أن يكونوا على استعداد لتعليم أبنائهم هذه المهارات، فإذا أراد الأب أن يستمع إليه أبنائه يجب أن يستمع هو أيضاً لهم و إذا أراد أن يعبروا بطريقة واضحة و مباشرة يجعليه أن يعبر هو أيضاً عن أفكاره و مشاعره بطريقة واضحة و مباشرة¹.

¹ غنية واضح: مرجع سابق، ص 102/101.

خلاصة الفصل:

تعتبر الأسرة رابطاً مهماً جداً في السلسلة الاجتماعية، وتنبع أهميتها من كونها النموذج المصغر لنوع العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، وأول مجال للتفاعل بين أفرادها. كما يعد الاتصال حاجة نفسية و اجتماعية أساسية لا غنى عنها، من خلال تبادل الافكار والكلمات وغيرها، وذلك للتفاعل مع الآخرين وتحقيق التكامل الاجتماعي مع أفراد الأسرة و إشباع الحاجات، فبواسطة الاتصال يفهم الآباء احتياجات أطفالهم وكل من يمكنهم التعبير عن أسئلتهم وآرائهم على الوالدين فهمها، لأنها تخلق نموذجاً للمشاركة الفعالة داخل الأسرة.

الفصل الثالث: جائحة كورونا و آثارها

تمهيد الفصل

1. تعريف فيروس كورونا
2. الحياة داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا
3. استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا
4. تاثير كورونا على الاسرة في ظل الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة
5. الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل :

حلَّ وباءُ كورونا الذي اكتُشِفَ في ديسمبر 2019، في مدينة ووهان وسط الصين، ثم تفشى في جميع أنحاء المعمورة، وباء وصفته منظمة الصحة العالمية يوم 11 مارس 2020 بالجائحة. أُغلقت المطارات والموانئ، وتعثر الاقتصاد، وارتبك الإنتاج، وتوقفت المدارس والجامعات، وتمدَّ إيقاع الحياة، فأصبحت الأسر بالحيرة، ثم عاد أغلب سكان العالم مُجبرين إلى منازلهم، فشلت الحركة في أكبر ساحات عواصم العالم، وتوقف الطواف بمكة المكرمة، وتأجلت الصلاة في المساجد والكنائس والفضاءات الدينية. ولكن استمرت سيولة المعلومة بنشاط التكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة وتطبيقاتها المتعددة التي اقترحت على المجتمعات فرصا جديدة، بل مُغايرة للتعايش مع الوضعيات المستجدة .

1. تعريف فيروس كورونا :

يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً¹

تعرف فيروسات كورونا (الفيروسات التاجية)، بأنها عائلة فيروسات كبيرة تتسبب في أمراض للبشر والحيوانات على السواء.

ومن المعروف أن كورونا المستجد يصيب الجهاز التنفسي بالإضافة إلى الأمراض الأخرى الأكثر خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) ومتلازمة الالتهاب التنفسي الحاد (سارس).

"كوفيد-19" هو اسم الوباء المعدي الذي يتسبب به كورونا المستجد، وظهر الفيروس أول مرة في ديسمبر/ كانون أول 2019 بمدينة ووهان الصينية، وتم تعريف المرض في 13 يناير/ كانون ثاني عقب أعراض ظهرت على مجموعة من المرضى. وظهر الوباء لأول مرة في سوق للمأكولات البحرية والحيوانات، ثم انتقل منها إلى بقية مدن مقاطعة هوبي، ومنها إلى مقاطعات الصين و ثم إلى سائر أنحاء العالم².

2. الحياة داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا:

في ظل انتشار فيروس كورونا لجأت الدول إلى تطبيق مبدأ التباعد الجسدي لتقليل فرص انتشار الوباء، وترتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة معا في المنزل لفترات طويلة، وكان لذلك نتائجه المختلفة.

¹ منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) <https://www.who.int>، 2021/05/27، 14:19.

² يشيم سرت قره أرسلان: كورونا.. كل ما تحتاج معرفته عن الفيروس، وكالة الاناضول <https://www.aa.com.tr>، 2021/05/27، 14:25.

الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها

إن الأسرة يفترض بها أن تكون واحة الأمان والاستقرار والسعادة لأفرادها، وأن تكون العلاقات فيها مؤسسة على المودة والمحبة والعطف والشفقة، وأن يحرص فيها كل فرد على سعادة الآخر، سواء في إطار العلاقة الزوجية، أو في علاقة الآباء بأبنائهم، والعكس، أو في علاقة الإخوة بين بعضهم البعض.

إن تداعيات الظروف الحالية تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة، وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة.

لقد أطلقت المنظمات العالمية أجراس إنذار نتيجة تفاقم العنف المنزلي الذي اجتاحت بعض الأسر في أزمة كورونا، سواء كان عنفا نفسيا أو لفظيا أو جسديا، وما ترتب على ذلك من الإساءة إلى النساء والأطفال، وازدياد حالات الطلاق، وارتفاع معدل العنف المتبادل بين الأشقاء.

1

إن تكاتف الأسر في هذه الأزمة ضرورة كبرى للمجتمعات، ليكون الفرد بين أسرته في أمان، ويشعر أنه بينهم في حضن دافئ، والأرقى من ذلك أن تستغل الأسرة هذه الفترة لخلق مزيد من التقارب والتعاطف بين أفرادها، والارتفاع بمستوى القيم الإنسانية التراحمية في نفوسهم، حتى لا يرى كل فرد في الأسرة الشخص الآخر إلا نفسه ذاتها التي يحرص عليها، فتذوب حواجز الأنا والآخر، ويصبح الجميع كنفس واحدة، اهتداءً بما رسّخه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾، أي: لا يعيب بعضكم بعضا، فسَمَّى الله الأخ المؤمن نفسا لأخيه، لأن المؤمنين كالجسد الواحد، والأسرة التي هي منشأ المودة والرحمة أولى بالتحلي بهذا المبدأ القرآني الراقي.

ومما يعين الأسرة على ذلك غرس ثقافة الحوار والتفاهم وتبادل الآراء وفن الإصغاء للآخر وحل المشكلات بحكمة، وترويض النفس على الحلم وعدم العصبية والانفعال، وكسر حدة الملل بتنويع الأنشطة في المنزل، سواء كانت قراءة أو برامج هادفة أو التسلية واللعب والأنشطة الرياضية

¹ احمد محمد الشحي: الحياة الاسرية في ظل كورونا، العين الاخبارية، <https://al-ain.com/article/family->

coron ، 2021/05/27 ، 20:20.

الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها

ونحوها، والعناية بالقيم الإيمانية التي تزود الإنسان بالتوكل واليقين والصبر وحسن الظن بالله والحرص على مرضاته بأداء حقه وحقوق عباده.

ومما ينبغي التنويه به كذلك متابعة العلاقة بين الإخوة في المنزل، ومدى تحليهم بروح المحبة والمودة فيما بينهم، فإن إهمال هذا الجانب يترتب عليه آثار سلبية، فبحسب خبراء تعتبر إساءة المعاملة بين الإخوة هي من أكثر مظاهر العنف المنزلي انتشارا لدى كثير من الأسر التي أهملت هذا الجانب، وتشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الإخوة شهدوا مثل هذه الإساءة بين والديهم، فتصرفوا مع أشقائهم على نحو ذلك، ما يقتضي معالجة ذلك إن وجد، بتصحيح أي سلوك سلبي بين الإخوة في هذا الجانب، والعمل على تحقيق التقارب بينهم، وصولا إلى زرع المحبة والمودة تجاه بعضهم وبعض، وإبعاد الخلافات الزوجية عن الأبناء تلافيا لتأثرهم بها.

ومن الأمور المهمة كذلك في هذه الأزمة عدم ترك الأبناء ساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية وشبكات الإنترنت، دون ترشيد ومتابعة لهم، لئلا يقعوا فرائس لمن يسيء استخدام هذه الشبكات، سواء من الإرهابيين أو العصابت المختلفة أو من يمارسون التنمر الإلكتروني أو من ييئون السموم والإشاعات¹.

3. استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا:

لا شك أن جائحة فيروس كورونا ساهمت في تغيير أنماط وسلوكيات اعتدنا عليها عبر الزمن ، و خلقت ثقافة جديدة وعادات اختلفت عن تلك التي كانت سائدة قبل ظهور هذا الوباء، وفي جانب التوسع في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، كان من الضروري اللجوء إليها للتعويض عن أساليب العمل التقليدية، وتم اعتماد وسائل حديثه في غياب التعليم والعمل المباشر في وقت اضطرت فيه الدولة لإجراءات حازمة لوقف تفشي هذا الفيروس ، من مثل تعطيل المؤسسات

¹ احمد محمد الشحي، مرجع سابق

الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها

والجامعات والمدارس، وجاء استعداد الدولة واستجابتها سريعة للتعامل مع هذه الخيارات، وتسارع بشكل لافت تطبيق الأنظمة الذكية المعتمدة على وسائل التكنولوجيا الحديثة، فجاء تفعيل وسائل وآليات التعلم عن بعد في المدارس والجامعات، عبر تقنيات الاتصال المرئي التي عوضت كثيرا وقامت بدور فاعل لتجاوز ما اوجدته جائحة الكورونا من معوقات، إذن جاءت الوسائل التكنولوجية الحديثه بديلا وخيارا سريعا تم تفعيله، فهل لنا أن نبني ونعظم الإنجاز في هذه التجربة الرائدة، ونعتمدها وسيلة وآلية للعمل اليومي خاصة وأنها أثبتت فعاليتها في عدة مجالات منها مجال استخدام بطاقات الائتمان وحركات البنوك الالكترونية ودفع فواتير الماء والكهرباء وتم اعتمادها كذلك كمصدر رئيس للمعلومه المقروءه و المسموعه والمرئيه وأصبحت هي وسيلة التواصل الرئيسه في التعاملات اليوميه، مما ساعد وبشكل فاعل في وقت انتشار هذا الوباء من خلال التقيد بوسائل الصحة و السلامه وتطبيق قواعد التباعد الجسدي¹

عادة ما تُتهم التكنولوجيا بالإساءة إلى التآخي والتواصل المباشر بين الناس، إلا أنها قد تتمكن من تلميع صورتها بفضل فيروس كورونا والحجر الصحي، لما توفره من نشاطات و"اجتماعات" وحتى العمل والدراسة عن بعد.

بفضل التطورات التكنولوجية، باتت إجراءات العزل، ولا سيما في المدن الكبيرة والأسر الميسورة أمرا سهلا ومريحا مع إمكانية العمل من المنزل والحصول على التشخيص الطبي عن بعد وممارسة الرياضة عبر التطبيقات أو الأجهزة الموصولة ووسائل الترفيه بالبت التدفقي. ويقول باتريك

¹ محمد الطراونة: التكنولوجيا في زمن كورونا، عمون نيوز،

<https://www.ammonnews.net/article/543746> ، 2021/05/28 ، 16:12.

الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها

مورهد المحلل لدى مور إنسايتس أند استراتيجي، "للمفارقة أصبحت الكثير من التكنولوجيات التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد، ملجأً نشعر فيه بالأمان في زمن فيروس كورونا المستجد¹."

4. تأثير كورونا على الاسرة في ظل الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال

الحديثة:

يعدّ العنف الأسري والإدمان على وسائل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة لدى أفراد العائلة وارتفاع مستويات الاكتئاب التأثيرات الأبرز لجائحة فيروس كورونا على الأسرة، بحسب دراسة شملت 72 دولة، من بينها دول عربية، وجمعت خبراء من 40 دولة مختلفة.

وشاركت في الدراسة التي تعد الأكبر في العالم، أكثر من 10 جامعات دولية وحوالي 17 منظمة مدنية، وكانت الدراسة الوحيدة التي حظيت برعاية الامم المتحدة.

وتناولت الدراسة جوانب عديدة من تأثيرات كورونا على الحياة الاسرية، أبرزها الصحة النفسية للأطفال، وعلاقة الآباء والامهات بهم، بالإضافة للعلاقات بين الزوجين.

ويقول الدكتور أنيس بن بريك، الأستاذ المشارك في كلية السياسات العامة في جامعة "حمد بن خليفة" في قطر، إن أهم التبعات السلبية للجائحة على العلاقة الأسرية، هو ارتفاع مستويات الاكتئاب والقلق، وتدني مستوى الرفاهية، خاصة لدى العائلات الفقيرة وأصحاب مستوى التعليم المتدني، وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويشير بن بريك إلى أن أهم الايجابيات كانت من نصيب الأطفال في تحسّن علاقتهم مع الآباء، لاسيما أن فيروس كورونا فرض على عدد كبير منهم العمل من المنازل. لكن الأخطر كان في ارتفاع معدلات العنف الأسري، والادمان على الانترنت لدى أفراد العائلة، خاصة لدى فئة المراهقين.

¹ التكنولوجيا في زمن الكورونا.. وسيلة لتخفيف وطأة الحجر الصحي، Deutsche Welle،

<https://www.dw.com/ar/التكنولوجيا-في-زمن-كورونا-وسيلة-لتخفيف-وطأة-الحجر-الصحي> ،

.17:24، 2021/05/28

الفصل الثالث : جائحة كورونا و آثارها

وكشفت الدراسة فجوة رقمية كبيرة بين دول الشمال ودول الجنوب، من الناحيتين الاقتصادية والنفسية، كما أظهرت أهمية رأس المال الأسري في ضمان التلاحم المجتمعي لدى العديد من الدول.¹

5. الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا:

أ/ الآثار الاقتصادية :

على مستوى الاقتصاد المحلي للدول يؤثر الفيروس من خلال ثلاثة قنوات:

1. إعاقة النشاط الاقتصادي: ذلك عبر إعاقة الانتاج و الخدمات و المواصلات، و النقل و

السياحة و التسوق و اضعاف العرض و الطلب.

2. تكاليف التصدي و الاحتواء: من انقاذ و دعم و اجراءات احترازية لقطاع الصحة و

القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية بتكاليف باهظة و آخذة في الارتفاع.

3. كورونا و النقل الجوي: كان قطاع النقل الجوي الاكثر تضررا بأزمة كورونا مع انخفاض

معدلات الرحلات حول العالم و بقاء الطائرات على الارض و اغلاق العديد من المطارات.

على مستوى الاقتصاد العالمي للدول يؤثر الفيروس من خلال :

1. التبادل التجاري : إذ يؤدي الحجر إلى إعاقة الانتاج و عرقلة الامداد و إضعاف الطلب

العالمي و منه الطلب على الطاقة و بالمحصلة سيصيب الفيروس الاقتصاد العالمي بالشلل .

2. الترابط المالي : و قد طال تأثير الفيروس المادي و المعنوي أسواق المال العالمية التي شهدت

إنهيارات، و بهذا تعطي مؤشرا سلبيا على تداعي الاقتصاد العالمي .

3. النمو الاقتصادي : إن الاقتصاد العالمي مقبل على تراجع إن لم يكن إنكماشاً حاداً و قد

يصل إلى أدنى مستوياته خلال فترة كورونا.²

¹ تأثير جائحة فيروس كورونا على العلاقات الأسرية ، التلفزيون العربي،

<https://www.alaraby.com/news/مجتمع-1288> ، 2021/05/28 ، 18:35.

² أحمد بتال و أيسر ياسين فهد : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي و سبل المواجهة ، Researchgate ،

<https://www.researchgate.net/publication> ، 2021/05/28 ، 21:00.

ب/ الآثار الإجتماعية :

1. جائحة كورونا أدت إلى تفاقم مظاهر عدم المساواة و الفقر و التي كانت موجودة قبل وقوعها .
2. تداعيات جائحة كورونا يمكن ان تكون طويلة الامد، و لاسيما على الأطفال و الشباب المنحدرين من الأسر الأكثر فقرا .
3. الجائحة كشفت النقاب عن عدم المساواة في الحصول على الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية ، و التعليم عالي الجودة و البنية التحتية الرقمية .
4. الرقمنة المتسارعة التي نجمت عن جائحة كورونا تجعل من الصعب على العمال ذوي المهارات المتدنية العثور على عمل .
5. برهنت الجائحة على أهمية شبكات الأمن الإجتماعي .
6. في ظل هذه الظروف يمكن للمجتمعات أن تشهد تدهورا بالثقة في حكوماتها أو أن تحدث اضطرابات إجتماعية و هذه العوامل تعقد صياغة السياسات و تشكل مخاطر على إستقرار المجتمع و سيره .¹

¹ محمود مسلم: 10 اثار اجتماعية و اقتصادية كبرى نتجت عن جائحة كورونا طبقا لصندوق النقد الدولي، الوطن
، <https://www.elwatannews.com> ، 2021/05/28 ، 22:14.

خلاصة الفصل :

خلفت جائحة كورونا العديد من الآثار السلبية منها الاقتصادية و منها الاجتماعية، كما اثرت كذلك على سير الحياة داخل الاسرة، و لكن استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ساهم نوعا ما في التقليل من حدة هذه الآثار حيث اصبحت اغلب المعاملات تجرى رقميا.

الجانبة التطبيقية للدراسة

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

1. تمهيد الفصل

2. عرض وتحليل الجداول البسيطة

3. عرض وتحليل الجداول المركبة

4. الاستنتاجات العامة للدراسة

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والطبيعية، على حد سواء لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة ، حيث أن قيمة البحث لا تكمن في جمع المادة العلمية للجانب النظري فقط بل يتعداه إلى نزول الميدان لاستقصاء الحقائق وفهم الارتباطات والعلاقات الموجودة داخل المجتمع .

و بعد التطرق لمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة " تأثير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على الإتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا " من تحديد مجال الدراسة ثم اختيار العينة و تحديدها وأهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، تناولنا في هذا الجزء من دراستنا تحليل بيانات الدراسة الميدانية ، إستنادا إلى المعطيات المتحصل عليها من إستمارة الإستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين (أسر ولاية غرداية) وتفسيرها وصولا لأهم النتائج المتحصل عليها .

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

1. عرض وتحليل الجداول البسيطة :

أولاً-النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة :

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

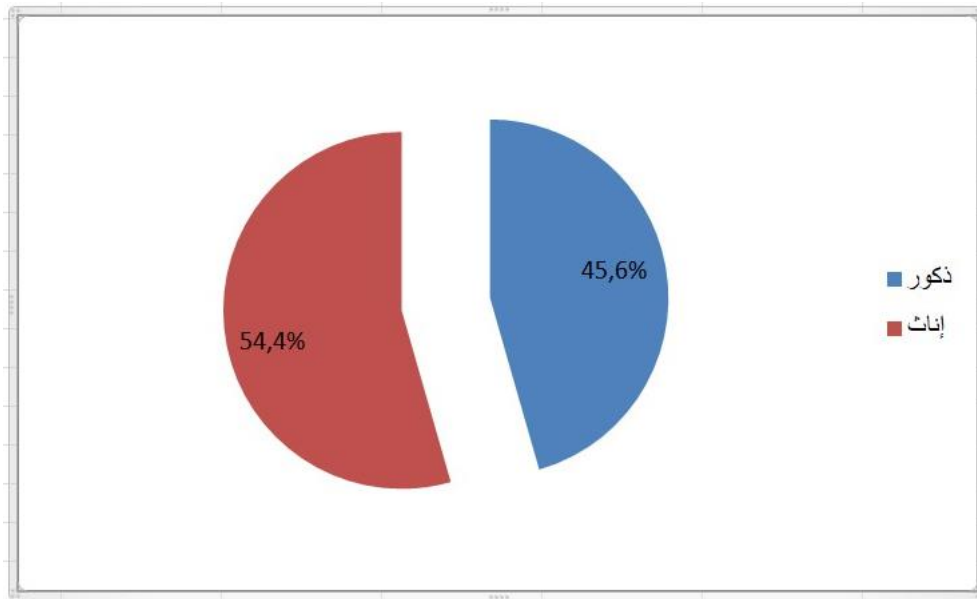
الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
45.6%	41	ذكور
54.4%	49	إناث
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

حسب الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الإناث تبلغ 54.4%، في حين أن نسبة الذكور بلغت 45.6%، و من خلال هذه النسب نستنتج أن الإناث يستخدمن الأنترنت أكثر من الذكور و هذا راجع لعدة أسباب منها مكوث المرأة في البيت و غياب النشاطات التي يمكن أن تملء الفراغ وبذلك تجد المرأة الأنترنت فسحة لتجاوز هذا الأمر و الترفيه عن نفسها .

الشكل رقم: (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الجدول السابق والاستعانة ببرنامج Excel

2- توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير السن: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

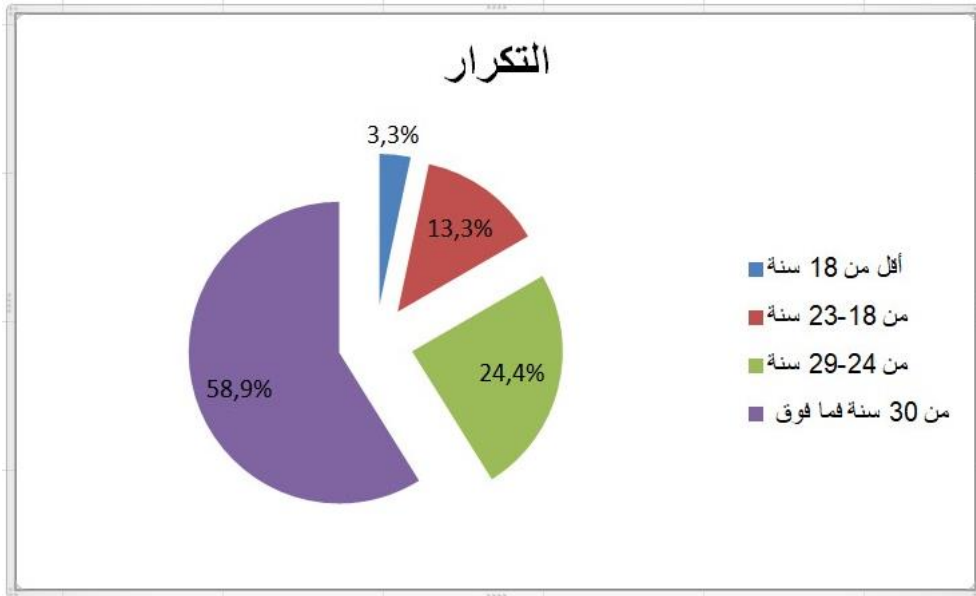
الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
3.3%	3	أقل من 18 سنة
13.3%	12	من 18-23 سنة
24.4%	22	من 24-29 سنة
58.9%	53	من 30 سنة فما فوق
%100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم أفراد العينة عمرهم أكبر من 30 سنة حيث بلغت نسبتهم 58.9%، وبلغت نسبة الأفراد الذين يتراوح عمرهم بين 24 و 29 سنة 24.4% في حين نسبة الأفراد الذين يتراوح عمرهم بين 18 و 23 سنة 13.3%، تليها نسبة الأفراد الذين أعمارهم أقل من 18 سنة 3.3% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

الشكل رقم: (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد نتائج الجدول السابق والاستعانة ببرنامج Excel

3- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

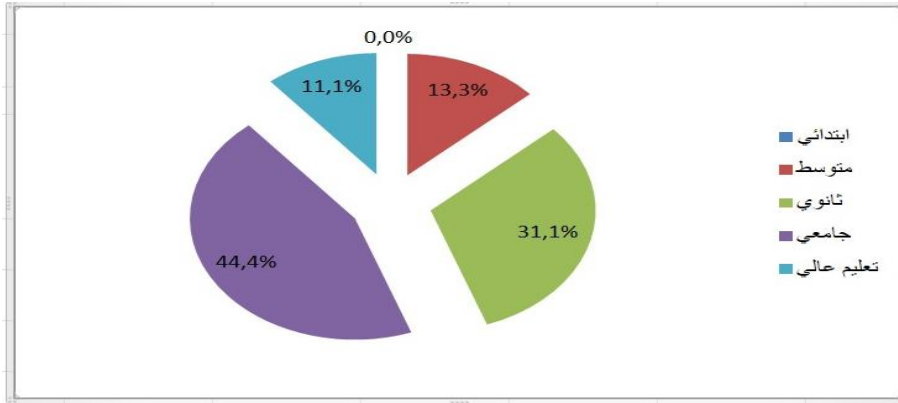
الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	ابتدائي
13.3%	12	متوسط
31.3%	28	ثانوي
44.4%	40	جامعي
11.1%	10	تعليم عالي
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن 40 فردا من مجتمع الدراسة هم ذوي المستوى الجامعي أي ما نسبته 44.4%، وتليه فئة الثانوي بتعداد 28 فرد أي ما نسبته 31.3%، تليها نسبة تعليم العالي حيث بلغت 11.1%، بينما بلغت فئة المتوسط 13.3%، في حين نسبة فئة الابتدائي منعدمة، وتعكس هذه النسب المستوى التعليمي الممتاز لأفراد العينة.

الشكل رقم: (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد نتائج الجدول السابق والاستعانة ببرنامج Excel

4- توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

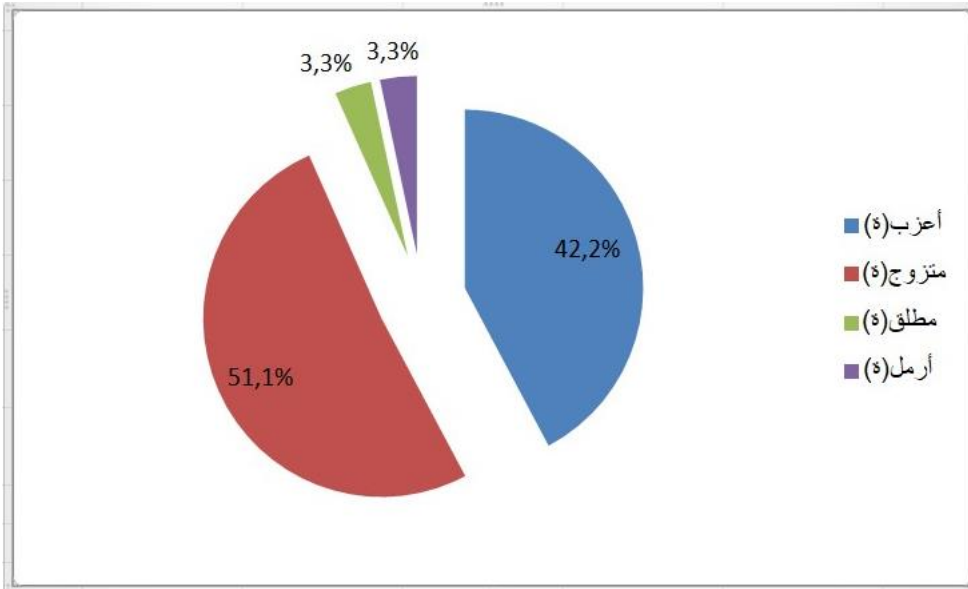
الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب(ة)	38	42.2%
متزوج(ة)	46	51.1%
مطلق(ة)	3	3.3%
أرمل(ة)	3	3.3%
المجموع	90	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين المتزوجين وبلغت 46 أي ما تمثله 51.1% يليها العزاب وعددهم 38 أي ما نسبته 42.2%، تليها نسبة 3.3% لكل من الأرمال والمطلقين ، و يمكن تفسير هذا بأن الدراسة شملت الأسر في ولاية غرداية فمن الطبيعي أن تكون نسبة المتزوجين أعلى من النسب الأخرى .

الشكل رقم: (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد نتائج الجدول السابق والاستعانة ببرنامج Excel

5- توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدور الأسري: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

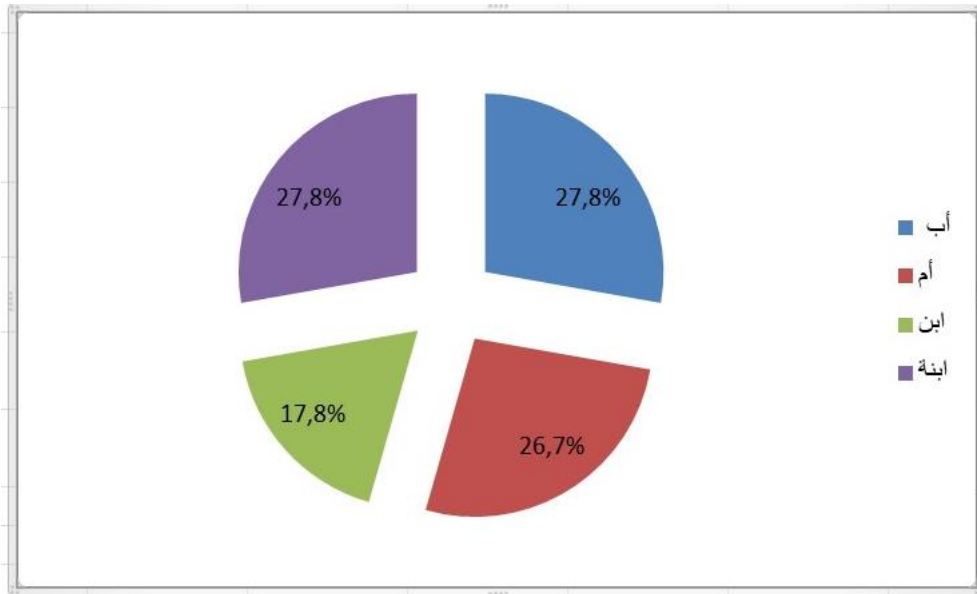
الجدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدور الأسري.

النسبة المئوية %	التكرار	الدور الأسري
27.8%	25	أب
26.7%	24	أم
17.8%	16	ابن
27.8%	25	ابنة
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة الآباء بلغت 27.8%، كما بلغت نسبة البنات أيضا 27.8%، تليها نسبة الأمهات 26.7%، بينما بلغت نسبة الأبناء 17.8%.

الشكل رقم: (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدور الأسري.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد نتائج الجدول السابق والاستعانة ببرنامج Excel

من خلال ما سبق من نتائج تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة يتضح لنا مؤشر إيجابي في أن عينة الدراسة متنوعة من حيث الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدور الأسري مما يساهم في الحصول على أجوبة متنوعة لأسئلة الدراسة .

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

يهدف هذا الجزء إلى عرض نتائج استخدام بعض الأدوات الإحصائية المتمثلة في التكرارات، والنسب المئوية، في تحليل إجابات وآراء الأفراد حول ما جاء من فقرات في الاستبيان، حيث سنتطرق إلى تحليل إجابات أفراد العينة حول المحاور الثلاث التالية: طبيعة الاتصال داخل الأسرة قبل جائحة كورونا، عادات ودوافع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا.

المحور الأول: طبيعة الاتصال داخل الأسرة قبل جائحة كورونا.

1- وجود اتصال بينك وبين أفراد أسرتك :

الجدول رقم (06): يوضح وجود اتصال بين المبحوثين وأفراد الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	التواصل بينك وبين أسرتك
97.8%	88	نعم
2.2%	2	لا
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مع أفراد أسرهم بنسبة 97.8%، بالمقابل نجد نسبة الأفراد الذين لا يتواصلون مع أسرهم نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 2.2%، وهذا يفسر أن أغلب أفراد العينة واعون لضرورة هذا الاتصال والفوائد التي تترتب عنه في تحسين العلاقات الأسرية.

2- تقييم التواصل داخل الأسرة :

الجدول رقم (07): يوضح تقييم التواصل بين المبحوثين داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	تقييم التواصل مع الأسرة:
58.7%	52	جيد
41.1%	37	عادي
1.1%	1	ضعيف
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة كان تقييمهم جيد للمستوى التواصل بينهم وبين أفراد أسرهم بنسبة 58.8%، في حين نجد نسبة 41.1% قيموا هذا التواصل بعادي، بينما مفردة واحدة قيمت هذا التواصل بضعيف بنسبة قدرت بـ 1.1%. وهذا دليل على أن العلاقات الأسرية في ولاية غرداية مترابطة، قوية و متينة .

3- الأفراد الأكثر اتصالا مع بعض داخل الأسرة:

الجدول رقم (08): يوضح الأفراد الأكثر اتصالا مع بعض داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الأفراد الأكثر اتصالا
26.5%	30	الوالدين مع بعض
47.8%	54	الآباء مع الأبناء
25.7%	29	الأبناء فيما بينهم
100%	113	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن الأفراد الأكثر اتصالا مع بعض داخل أسرهم هم الآباء مع الأبناء بنسبة قدرت بـ 47.8%، تليهم نسبة 26.5% أجابوا الآباء مع الأبناء، بالمقابل نجد نسبة الذين أجابوا بالأبناء فيما بينهم 25.7%. و يمكن تفسير هذا أنه من جهة إتصال الآباء بأبنائهم دليل على تحمل الآباء مسؤولية أبنائهم و إدراكهم أن الاتصال يساهم بشكل كبير في تنمية الروابط الأسرية ، و من جهة أخرى إتصال الأبناء بآبائهم راجع إلى حاجة الأبناء لآبائهم .

4- الأوقات التي تتواصل فيها مع أسرتك :

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (09): يوضح الأوقات التي يتواصل فيها المبحوثين مع الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الأوقات التي تتواصل فيها مع
29.3%	29	أثناء طاولة الأكل
7.1%	7	أثناء اللعب
63.6%	63	في أي وقت
100%	99	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مع أفراد أسرهم في أي وقت بنسبة 63.6%، في حين نجد الأفراد الذين يتواصلون مع أثناء طاولة الأكل بنسبة 29.3%، بينما نجد الأفراد الذين أجابوا بأثناء اللعب قدرت نسبتهم بـ 7.1%، هذا يدل على أن أفراد الاسر غير مرتبطين بوقت معين من أجل التواصل .

5- الهدف من التواصل الأسري :

الجدول رقم (10): يوضح الهدف من التواصل داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الهدف من التواصل
44.5%	49	التعرف على انشغالاتنا
35.5%	39	مناقشة المواضيع الآنية
20%	22	التسلية والترفيه
100%	99	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مع أفراد أسرهم بهدف التعرف على انشغالاتهم بنسبة 44.5%، تليها نسبة 35.5% يتواصلون مع أفراد أسرهم بهدف مناقشة المواضيع الآنية، بينما نجد فئة قليلة أجابت بهدف التسلية والترفيه بنسبة 20%. و هذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين هم عبارة عن آباء و أمهات لذلك فإن الهدف من التواصل هو التعرف على انشغالات و اهتمامات اسرهم .

6- الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها في تواصلك مع أسرته:

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

الجدول رقم (11): الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في تواصل الفرد مع أسرته.

الوسائل التكنولوجية	التكرار	النسبة المئوية %
التلفاز	20	19.4%
الهاتف	71	68.9%
الحاسوب	12	11.7%
المجموع	103	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أننا أغلب أفراد العينة يتواصلون مع أسرهم عن طريق وسيلة الهاتف بنسبة 68.9%، تليها نسبة 19.4% للذين أجابوا أنهم يتواصلون مع أفراد أسرهم عن طريق التلفاز، بينما نسبة الأفراد الذين يتواصلون بالحاسوب قدرت بـ 11.7%. و هذا راجع إلى أن الهاتف هو الوسيلة الأكثر توفرا و الأسهل استخداما من طرف أفراد العينة .

المحور الثاني: عادات ودوافع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا.

1- استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة للتواصل في فترة الحجر الصحي.
الجدول رقم (12) : رأي المبحوثين في استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة للتواصل في فترة الحجر الصحي .

النسبة المئوية %	التكرار	استخدام وسائل الإعلام
44.4%	40	دائما
24.4%	22	غالبا
23.3%	21	أحيانا
7.8%	7	نادرا
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن الأسرة تستخدم دائما تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي بنسبة 44.4%، تليها نسبة 24.4% للذين أجابوا غالبا، ونسبة 23.3% أجابوا أحيانا، بينما نجد نسبة للذين أجابوا نادرا ما تستخدم الأسرة وسائل التكنولوجيا في فترة الحجر الصحي بنسبة قدرت بـ 7.8%. حيث أن التواصل المباشر أصبح شبه منعدم في فترة الحجر الصحي أدى ذلك إلى إتجاه أفراد الأسرة لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بشكل دائم من أجل التواصل .

2- الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها المبحوثين للتواصل في فترة الحجر الصحي.

الجدول رقم (13): الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها المبحوثين للتواصل في فترة الحجر الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	الوسائل التكنولوجية
74.1%	80	الهاتف الذكي
7.4%	8	اللوحة الذكية
18.5%	20	الحاسوب الشخصي
100%	108	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب المبحوثين صرحوا أنهم يستخدمون الهاتف الذكي للتواصل في فترة الحجر الصحي بنسبة 74.1%، بينما نجد نسبة 18.5% للذين يستخدمون الحاسوب الشخصي للتواصل، ونسبة 7.4% للذين يستخدمون اللوحة الذكية. وهذا راجع إلى أن أفراد العينة تجذب استخدام الهاتف لأنه الوسيلة الأكثر توفراً و الأسهل استخداماً مقارنة بالوسائل الأخرى إضافة إلى إمكانية نقله من مكان لآخر بكل سهولة .

3- متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في فترة الحجر الصحي:

الجدول رقم (14): متوسط الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في فترة الحجر الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	متوسط الوقت
23.3%	21	أقل من ساعة
27.8%	25	من ساعة إلى 3 ساعات
48.9%	44	أكثر من 3 ساعات
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة صرحوا أنهم يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في فترة الحجر الصحي بنسبة 48.9%، تليها نسبة 27.8% أجابوا أنهم يقضون من ساعة إلى 3 ساعات في استخدام تكنولوجيا الإعلام

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

والاتصال، بالمقابل نجد نسبة الذين يقضون أقل من ساعة في استخدام وسائل الإعلام والاتصال 23.3%. نستنتج ان افراد الاسر بولاية غرداية يستخدمون وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لمدة طويلة و هذا راجع إلى زيادة أوقات الفراغ خلال فترة الحجر الصحي و نلاحظ ايضا ان طبيعة الوضع كالتوقف عن مزاولة الدراسة و الانقطاع عن العمل جعلت افراد الاسر يميلون لاستخدامها لوقت طويل في اليوم.

4- الفترات التي يكثر فيها استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي:

الجدول رقم (15): الفترات التي يكثر فيها استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفترات
8.7%	9	صباح
13.6%	14	مساء
31.7%	32	ليل
46.6%	48	حسب الحاجة
100%	103	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة تستخدم أسرهم حسب الحاجة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في فترة الحجر الصحي بنسبة قدرت بـ 46.6%، في حين نجد نسبة 31.7% للأفراد الذين تستخدم أسرهم وسائل التواصل ليلا، ونسبة 13.6% للذين أجابوا مساء، أما الذين تستخدم أسرهم وسائل التواصل صباحا قدرت بـ 8.7%.

نستنتج هنا ان اغلب المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة حسب الحاجة و ذلك راجع لاستخدامها كوسيلة للاتصال عند الحاجة للاتصال باحد الافراد الغائبين عن الاسرة في فترة الحجر الصحي و كذلك للتخلص من اوقات الفراغ و تنفيس عن ضغوط الناجمة عنه.

إضافة إلى أن 31.7% من أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ليلا و ذلك راجع لكثرة إنشغالهم في فترة النهار .

5- ازدياد استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة خلال فترة الحجر الصحي.

جدول رقم (16): رأي المبحوثين في ازدياد استخدام الأسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة خلال فترة الحجر الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفترات
92.2%	83	نعم
7.8%	7	لا
100%	90	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب المبحوثين صرحوا أنهم زاد استخدام أسرهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة خلال فترة الحجر الصحي بنسبة 92.2%، بالمقابل نجد نسبة 7.8% للمبحوثين الذين لم يزد استخدام أسرهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة خلال فترة الحجر الصحي. و هذا راجع لزيادة أوقات الفراغ الذي فرضه الحجر الصحي حيث لاحظنا أن الأفراد زاد استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال للتقليل من الخوف والقلق الاضطرابات النفسية التي نتجت عن جائحة كورونا.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

6- الدوافع التي دفعت المبحوثين لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي:

الجدول رقم (17): الدوافع التي دفعت المبحوثين لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	الدوافع
12.1%	45	البحث عن معلومات جديدة
8.1%	30	تبادل الآراء و الأفكار مع غيري حول وباء
3%	11	الابتعاد عن المشاكل الأسرية
8.6%	32	اكتساب مهارات جديدة
10.8%	40	البقاء على تواصل دائم مع أسرتك الكبيرة
8.6%	32	الاطلاع على ثقافات أخرى
7%	26	الهروب من الملح والضغوطات التي سببتها
9.4%	35	التواصل مع أفراد عائلتك بسهولة في فترة
5.7%	21	مناقشة قضايا اجتماعية خلال فترة الحجر
6.5%	24	الاطلاع على عروض المنتجات في فترة
12.7%	47	التسلية و الترفيه
7.5%	28	معاملات البيع و الشراء في فترة الحجر
100%	371	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة الذين صرحوا أن التسلية والترفيه دفعتهم لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنسبة 12.7%، تليها نسبة 12.1% الذين دفعتهم البحث عن معلومات جديدة، ثم تليها الاجابة بالبقاء على تواصل مع افراد الاسرة بنسبة 10.8%، ثم التواصل مع افراد العائلة بسهولة بنسبة 9.4%، ثم تليها الاجابة بالاطلاع على ثقافات اخرى بنسبة 8.6%، ثم الاجابة بتبادل الآراء و الافكار مع الغير بنسبة 8.1%، ثم نجد نسبة ضئيلة اجابة بمعاملات البيع و الشراء في فترة الحجر الصحي بنسبة 7.5%، تليها

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

الاجابة ب الهروب من الملح و الضغوطات بنسبة 7%، في حين كانت الاجابة ب الاطلاع على العروض و المنتجات في فترة الحجر الصحي بنسبة 6.5%، ثم تليها الاجابة بمناقشة قضايا اجتماعية خلال فترة الحجر الصحي ب 5.7%، بالمقابل نجد نسبة ضئيلة جدا أجابت أن لابتعاد عن المشاكل الأسرية دافع لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال قدرت ب 3%.

كانت إجابة اغلب المبحوثين أنهم إستخدموا تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بدافع التسلية و الترفيه و البحث عن معلومات جديدة و هذا راجع لكثرة الفراغ في فترة الحجر الصحي و تعدد إستخدامات افراد الاسرة كل حسب رغبته و حاجته ، في حين صرح المبحوثون بنسبة ضئيلة على إستخدامهم لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بدافع الابتعاد عن المشاكل الاسرية لأنهم يرون أن هذه المشاكل يمكن حلها عن طريق التواصل و الحوار المباشر بين أفرادها .

المحور الثالث: تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا:

-آثار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا.

جدول رقم (18): يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا.

رقم	العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
1	تسهيل عملية الاتصال	87.7%	79	7.8%	7	4.4%	4	2.83
2	تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته	21.1%	19	87.7%	23	21.1%	19	1.68
3	تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها	46.7%	42	20%	18	33.3%	30	2.13

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

2.69	5.6%	5	20%	18	74.4%	67	تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات	4
2.50	7.8%	7	34.4%	31	57.8%	52	تعزيز العلاقات بين أفراد	5
1.68	55.6%	50	21.1%	19	23.3%	21	خلق مشاكل داخل الأسرة	6
2.81	3.3%	03	12.2%	11	84.4%	76	مواكبة الأحداث الجارية ومشاركتها مع أفراد	7
1.61	55.6%	50	27.8%	25	16.7%	15	الانعزال عن باقي أفراد الأسرة وعدم	8
1.82	30%	43	22.2%	20	47.8%	27	تقليل فرص الحوار والنقاش	9
2.62	6.7%	6	24.4%	22	68.9%	62	مشاركة أفكارك ومعلوماتك مع أفراد	10
2.33	13.3%	12	40%	36	46.7%	42	تحسين الحوار من خلال التخاطب بأساليب أفضل	11
1.63	16.5%	15	30%	27	53.3%	15	ضعف العلاقات الأسرية	12
2.10	43.3%	39	23.3%	21	33.3%	39	اتساع فجوة التواصل بين الأبناء والآباء	13
2.59	13.3%	12	14.4%	13	72.2%	65	مشاركة ما تشاهده مع أفراد أسرتك	14
2.21	المجموع							

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن المستجوبين من أفراد عينة الدراسة قد أظهروا موافقة متوسطة حول البنود المتصلة بمحور تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال بحيث جاءت في الرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة للفقرة رقم (01): "تسهيل عملية الاتصال والتواصل."، فقد جاء متوسطها الحسابي (2.83)، تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (07): "مواكبة الأحداث الجارية ومشاركتها مع أفراد"

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

أسرتك".، فقد جاء متوسطها الحسابي (2.81)، بينما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (04): " تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات."، بلغ متوسطها الحسابي (2.69)، تليها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (10): "مشاركة أفكارك ومعلوماتك مع أفراد أسرتك"، بمتوسط حسابي قدر ب(2.62)، تليها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (14): "مشاركة ما تشاهده مع أفراد أسرتك"، بلغ متوسطها الحسابي (2.59)، تليها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (5): "تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة"، بلغ متوسطها الحسابي (2.50)، تليها في المرتبة السادسة الفقرة رقم (11): "تحسين الحوار من خلال التخاطب بأساليب أفضل"، بلغ متوسطها الحسابي (2.33)، تليها في المرتبة السابعة الفقرة رقم (03): "تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها"، وقد جاءت بمتوسط حسابي يقدر ب(2.13)، تليها في المرتبة الثامنة الفقرة رقم (13): "اتساع فجوة التواصل بين الأبناء والآباء"، وقد جاءت بمتوسط حسابي قدر ب(2.10)، تليها في المرتبة التاسعة الفقرة رقم (09): "تقليل فرص الحوار والنقاش"، وقد جاءت بمتوسط حسابي قدر ب(1.82)، وجاءت في المرتبة العاشرة الفقرة رقم (02) و(06): "تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته"، "خلق مشاكل داخل الأسرة"، على التوالي بمتوسط حسابي قدر ب(1.68)، بينما جاءت في المرتبة الحادي عشر الفقرة رقم (12): "ضعف العلاقات الأسرية"، وقد جاءت بمتوسط حسابي قدر ب(1.63)، وجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة الفقرة رقم (08): "الانعزال عن باقي أفراد الأسرة وعدم معرفة انشغالاتهم."، وقد جاءت بمتوسط حسابي يقدر ب(1.61)، وهذه النتائج تؤكد أن تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة أثرت بشكل إيجابي على أغلب أفراد العينة ، حيث أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم "موافق" في كل العبارات الإيجابية في الجدول ، بينما نسبة قليلة منهم كانت إجاباتهم "موافق" في العبارات السلبية و هذا راجع لكون الاسرة في ولاية غرداية تعيش في مجتمع محافظ تسوده الروابط و العلاقات الاسرية المتينة .

2. عرض وتحليل الجداول المركبة :

الجدول رقم (19): وجود اتصال بين فرد من العينة و باقي أفراد الأسرة حسب متغير

الجنس.

وجود اتصال بينك وبين أفراد أسرتك						الجنس
المجموع		لا		نعم		
تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
41	100%	2	4.9%	39	95.1%	ذكر
49	100%	0	0%	49	100%	أنثى
90	100%	2	2.2%	88	97.8%	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن جميع الإناث ونسبة 95.1% من نسبة الذكور لديهم اتصال بينهم وبين أسرهم، بالمقابل نجد نسبة 4.9% للذكور التي لا توجد تواصل بينهم وبين أسرهم، ومن هنا نستنتج أن جميع أفراد العينة مهما اختلف جنسها تؤكد على وجود اتصال بينهم وبين أسرهم.

الجدول رقم (20): وجود اتصال بين أفراد العينة وأفراد الأسرة وعلاقتها بتسهيل عملية

الاتصال والتواصل.

وجود اتصال بينك وبين أفراد أسرتك						عملية تسهيل
المجموع		لا		نعم		
تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
79	100%	1	1.3%	78	98.7%	موافق

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

100%	7	14.3%	1	85.7	6	محايد
				%		
100%	4	0%	0	100%	4	غير موافق
100%	90	2.2%	2	97.8	88	المجموع
				%		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة الذين يوجد اتصال بينهم وبين أسرهم صرحوا أنهم يوافقون على أن تكنولوجيا سهلت عليهم التواصل بنسبة 98.7%، بالمقابل نجد نصف الذين لا يستخدمون عملية الاتصال يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال سهلت عملية التواصل والنصف الآخر محايد. من هنا نستنتج أن أغلب الذين يوجد اتصال بينهم وبين أسرهم أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى تسهيل عملية الاتصال والتواصل في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (21): الأفراد الأكثر اتصالاً مع بعض داخل الأسرة ومتغير الحالة الاجتماعية.

الأفراد الأكثر اتصالاً مع بعض داخل الأسرة									
المجموع		الأبناء فيما بينهم		الآباء مع الأبناء		الوالدين مع بعض			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
42.2	38	31.6%	12	57.9	22	26.3	10	عازب(ة)	الحالة
%				%		%			

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

51,1 %	46	32.6%	15	63%	29	39.1 %	18	متزوج(ة)
3,3%	3	0%	0	66.7 %	2	33.3 %	1	مطلق(ة)
3,3%	3	66.7%	2	33.3 %	1	33.3 %	1	أرمل
100%	90	32,2%	29	60,0 %	54	33,3 %	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن الأفراد الأكثر اتصالاً مع بعض داخل الأسرة الآباء مع الأبناء بنسبة 60,0%، حيث بلغت نسبة المطلقين 66.7%، ونسبة 63% للمتزوجين، بينما نسبة الأرامل 33.3%، أما بخصوص الأفراد الذين أجابوا بالوالدين مع بعض بلغت نسبتهم 33,3%، تدعمها نسبة 39.1% للأفراد العينة المتزوجون، بالمقابل نجد نسبة الأفراد الذين يرون أن الأفراد الأكثر اتصالاً داخل الأسرة الأبناء فيما بينهم 32,2%، وتدعمها نسبة 66.7%. من هنا نجد أن أغلب أفراد العينة المطلقين والمتزوجون صرحوا أن الأفراد الأكثر اتصالاً داخل الأسرة هم الآباء مع الأبناء وهذا يفسر أن هذه الفئة تشعر بالمسؤولية التي تقع على عاتقها تجاهها أبنائها.

الجدول رقم (22): الهدف من التواصل الأسري ومتغير المستوى التعليمي.

الهدف من التواصل الأسري								
المجموع		التسلية والترفيه		مناقشة المواضيع الآنية		التعرف على انشغالاتنا واهتماماتنا		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
13,5	12	33.3%	4	41.7	5	41.7	5	متوسط

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

%				%		%		
30.3	27	29.6%	8	48.1	13	59.3	16	ثانوي
%				%		%		
44,9	40	15%	6	42.5	17	55%	22	جامعي
%				%				
11.2	10	40%	4	40%	4	15%	6	تعليم عالي
%								
100%	89	24.7%	22	43.8	39	55,1	49	المجموع
				%		%		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة الذين يتواصلون مع أسرهم بهدف التعرف على انشغالاتهم واهتماماتهم جامعيون بنسبة 55%، كذلك نجد أغلب الذين أجابوا بمناقشة المواضيع الآنية جامعيين بنسبة 42.5%، بالمقابل نجد أن أغلب الأفراد الذين يتواصلون مع أسرهم بهدف الترفيه والتسلية ثانويين بنسبة 29.6%، من هنا نجد أن أغلب أفراد العينة الذين يتواصلون مع أسرهم مهما اختلف مستواهم التعليمي فهم يتواصلون بهدف التعرف على انشغالاتهم واهتماماتهم أو بهدف مناقشة المواضيع الآنية جامعيون.

الجدول رقم (23): الهدف من التواصل الأسري وعلاقتها بتنمية الوعي المعرفي واكتساب المهارات.

الهدف من التواصل الأسري							
المجموع		التسلية والترفيه		مناقشة المواضيع الآنية		التعرف على انشغالاتنا واهتماماتنا	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

100%	11	9.1 %	1	36.4 %	4	27.3%	3	27.3 %	3	محايد
100%	76	0%	0	33.3 %	1	0%	0	66.7 %	2	غير موافق
100%	90	7.8 %	7	23.3 %	21	24.4%	22	44.4 %	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من هنا أن أغلب الأسر الذين يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة دائما يوافقون على أن مواكبة الأحداث الجارية ومشاركتها مع أفراد الأسرة بنسبة 46.1%، كذلك نجد أغلب الأفراد الذين أجابوا غالبا أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنسبة 21.2%، كذلك أغلب الذين أجابوا نادرا وأحيانا موافقون، نجد من هنا أن أغلب أفراد العينة أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى مواكبة الأحداث الجارية ومشاركتها مع أفراد الأسرة.

الجدول رقم (25): متوسط الوقت المقتضى في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي وعلاقته تنمية الوعي المعرفي و اكتساب مهارات.

متوسط الوقت المقتضى في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة								المجموع	تنمية
أقل من ساعة		من ساعة إلى 3 ساعات		أكثر من 3 ساعات		النسبة	التكرار		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			النسبة	التكرار
23.9%	16	28.4%	19	47.8%	32	23.9%	16	موافق	تنمية
16.7%	3	33.3%	6	50%	9	16.7%	3	محايد	تنمية

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

100%	67	60%	3	0%	0	40%	2	غير موافق
100%	90	48.9%	44	27.8%	25	23.3%	21	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب الذين يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من أفراد العينة يوافقون على أن تنمية الوعي المعرفي واكتساب المهارات بنسبة 23.9%، في حين نجد أن نسبة الذين أجابوا أنهم يقضون من ساعة إلى 3 ساعة كذلك أجابوا بموافق بنسبة 28.4%، وكذلك أغلب الأفراد الذين يقضون أقل من ساعة يوافقون على أن تنمية الوعي المعرفي واكتساب المهارات، من هنا نجد أن أغلب أفراد العينة أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى تنمية الوعي المعرفي واكتساب المهارات. وهذا راجع إلى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت منفذ لمحاولة التعايش مع الأزمة وتخطيها حيث أنها اعتبرت وسيطا حاسما في تداول المعلومات وتنمية الوعي والمهارات الذي يحتاجه الناس في ظل العزلة الوقائية والعمل والدراسة من المنزل.

الجدول رقم (26): تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته ومتغير الجنس.

تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته								الجنس
المجموع		غير موافق		محايد		موافق		
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
100%	41	53.7%	22	29.3%	12	17.1%	7	ذكر
100%	49	53.1%	26	22.4%	11	24.5%	12	أنثى
100%	90	53.3%	48	25.6%	23	21.1%	19	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة لا يوافقون على تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته بنسبة 53.3% ، حيث نجد نسبة 53.7% للذكور، ونسبة 53.1% للإناث، في حين نجد نسبة 25.6% ممن أجابوا محايد، حيث نسبة 29.3% ذكور، بالمقابل نجد فئة وافقت على عبارة تخلي أحد أفراد الأسرة عن مسؤولياته بنسبة 21.1%، تدعمها نسبة 24.5%. من هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة ذكورا وإناثا لم يؤدي استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى التخلي عن أحد أفراد الأسرة ويرجع هذا إلى روح المسؤولية التي يتحلى بها أفراد العينة تجاه أسرهم وخاصة في تلك الظروف الحساسة .

الجدول رقم (27): تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها ومتغير السن.

تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها								السن
المجموع		غير موافق		محايد		موافق		
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
100%	3	0%	0	0%	0	100%	3	أقل من 18 سنة
100%	12	16.7%	2	8.3%	1	24.5%	9	من 18-23 سنة
100%	22	40.9%	9	22.7%	5	36.4%	8	من 24-29 سنة
100%	53	35.8%	19	22.6%	12	41.5%	22	من 30 فما فوق
100%	90	33.3%	30	20%	18	46.7%	42	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يوافقون على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال تؤدي إلى تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها بنسبة %46.7، وتدعمها نسبة للأفراد الذين يفوق عمرهم 30 سنة، في حين نجد نسبة %20 أجابوا محايد وتدعمها نسبة %22.6 للأفراد الذين يفوق عمرهم 30 سنة، بالمقابل نجد نسبة %33.3 للذين لم يوافقوا وتدعمها نسبة %40.9 للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 24-29 سنة. من هنا نجد أغلب أفراد العينة الذين ينتمون للفئات العمرية (أقل من 18 سنة، من 18-23 سنة، من 30 فما فوق) أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى تضييع الكثير من الوقت في الألعاب وغيرها.

الجدول رقم (28): تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات جديدة ومتغير المستوى التعليمي.

تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات جديدة								المستوى التعليمي
المجموع		غير موافق		محايد		موافق		
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
100%	12	8.3%	1	8.3%	1	83.3%	10	متوسط
100%	28	3.6%	1	32.1%	9	64.3%	18	ثانوي
100%	40	5%	2	12.5%	5	82.5%	33	جامعي
100%	10	10%	1	30%	3	60%	6	تعليم عالي
100%	90	5.6%	5	20%	18	74.4%	67	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق إلى أن أغلب أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة أدى بهم إلى تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات جديدة بنسبة %74.4، وتدعمها نسبة %83.3 للأفراد الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط، في حين

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

نجد نسبة 20% أجابوا محايد، وتدعمها نسبة 32.1% للثانويين، بالمقابل نجد نسبة 5.6% لم يوافقوا على عبارة تنمية الوعي واكتساب مهارات جديدة وتدعمها في هذا نسبة 10% للذين لديهم تعليم عالي. من هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة بجميع المستويات أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى تنمية الوعي المعرفي واكتساب مهارات جديدة

الجدول رقم (29): خلق مشاكل داخل الأسرة ومتغير الحالة الاجتماعية.

خلق مشاكل داخل الأسرة								الحالة الاجتماعية
المجموع		غير موافق		محايد		موافق		
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
100%	38	63.2 %	24	15.8 %	6	21.1%	8	أعزب
100%	46	52.2 %	24	21.7 %	10	26.1%	12	متزوج
100%	3	33.3 %	1	66.7 %	2	0%	0	مطلق
100%	3	33.3 %	1	33.3 %	1	33.3%	1	أرمل
100%	90	55.6 %	50	21.1 %	19	23.3%	21	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة العزاب و المتزوجون لا يوافقون على عبارة خلق مشاكل داخل الأسرة بنسبة 63.2%، ونسبة 55.6%، بينما نجد نسبة 66.7% من المطلقين من أفراد العينة محايدين تليها نسبة 33.3% من الأراامل يوافقون على ان تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تخلق مشاكل داخل الاسرة، من هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة العزاب والمتزوجون لم يؤدي استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

جائحة كورونا إلى خلق مشاكل داخل الأسرة لأن الاستخدام كان عقلاي من حيث تنظيم وقت الاستخدام من طرف الاولياء بولاية غرداية و ايضا نلاحظ ان توفر وسائل التكنولوجيا لدى افراد الاسرة جعل الاستخدام عادل وليس على حساب فرد آخر مما يجد من مشاكل استخدام الاسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة .

الجدول رقم (30): اتساع فجوة التواصل مع الأبناء والآباء وامتغير الدور الأسري.

اتساع فجوة التواصل مع الأبناء والآباء								الدور الأسري
المجموع		غير موافق		محايد		موافق		
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
100%	25	28%	7	36%	9	36%	9	أب
100%	24	41.7 %	10	20.8 %	5	37.5%	9	أم
100%	16	37.5 %	6	25%	4	37.5%	6	ابن
100%	25	28%	7	12%	3	60%	15	ابنة
100%	90	33.3 %	30	23.3 %	21	43.3%	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مجموع افراد العينة موافقون على عبارة اتساع فجوة التواصل بين الابناء و الآباء و ذلك بنسبة 43.3% اغلبهم من البنات، في حين نجد ان مجموع افراد العينة الغير موافقين على العبارة بنسبة 33.3% اغلبهم امهات، بينما نجد ان مجموع افراد العينة المحايدون نسبتهم 23.3% و اغلبهم آباء.

من هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة البنات أدى استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى اتساع فجوة التواصل مع الأبناء والآباء و هذا راجع لارتفاع عدد الاناث في العينة و كثرت انشغالهم بالتواصل الخارجي في فترة الحجر الصحي

3. الاستنتاجات العامة للدراسة:

1. الاغلبية العظمى من افراد العينة يرون ان الاتصال موجود بينهم و بين افراد اسرتهم و ذلك بنسبة قدرة ب 97.8% .
2. 58.7% من افراد العينة يرون ان الاتصال بينهم جيد بينما 41.1% من افراد العينة يرون ان الاتصال عادي.
3. 47.8% من افراد العينة يرون ان الافراد الاكثر اتصالا مع بعض داخل الاسرة هم الآباء مع الابناء.
4. 63.6% من افراد العينة صرحوا بأن التواصل بين المبحوثين و اسرهم يتم في اي وقت.
5. 44.5% من افراد العينة يرون ان الهدف من التواصل داخل الاسرة هو التعرف على انشغالات و اهتمامات افرادها.
6. 68.9% من افراد العينة يستخدمون الهاتف كوسيلة للتواصل قبل جائحة كورونا.
7. 44.4% من افراد العينة صرحوا انهم يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بشكل دائم.
8. اغلب افراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي كوسيلة للتواصل في فترة الحجر الصحي و ذلك بنسبة 74.1%.
9. 48.9% من افراد العينة يقضون اكثر من 3 ساعات في استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي.
10. 46.6% من افراد العينة صرحوا انهم يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي حسب الحاجة.
11. الاغلبية العظمى من افراد العينة يرون ان استخدام الاسرة تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة قد زاد في فترة الحجر الصحي و ذلك بنسبة 92.2%.
12. 12.7% من افراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بدافع التسلية و الترفيه بينما نسبة 3% يستخدمونها بدافع الابتعاد عن المشاكل الاسرية.
13. 87.7% من افراد العينة يرون ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة تساهم في تسهيل عملية الاتصال بين افراد الاسرة، و نسبة 53.3% يرون ان استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة تساهم في ضعف العلاقات الاسرية.

14. 97.8% من افراد العينة ذكور و اناث صرحوا انه يوجد اتصال بينهم و بين افراد اسرهم.
15. 97.8% من افراد العينة الذين يوجد الاتصال بينهم و بين افراد اسرهم وافقوا على ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة ساهمت في تسهيل عملية الاتصال و التواصل.
16. 63% من افراد العينة المتزوجون صرحوا ان الافراد الاكثر اتصالا مع بعض داخل الاسرة هم الاباء مع الابناء.
17. 59.3% من افراد العينة ذوى مستوى تعليمي ثانوي يرون ان الهدف من استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة هو التعرف على انشغالات و اهتمامات افراد الاسرة.
18. 46.1% من افراد العينة الذين يستخدمون بشكل دائم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة يوافقون على انهم يستخدمونها من اجل مواكبة الاحداث الجارية و مشاركتها مع افراد اسرهم.
19. 47.8% من افراد العينة الذين يقضون اكثر من 3 ساعات في استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة صرحوا انهم يستخدمونها بدافع تنمية الوعي المعرفي.
20. 53.7% من افراد العينة الذكور لا يوافقون على ان استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة ادى الى تخلي احد افراد الاسرة عن مسؤولياته.
21. 41.5% من افراد العينة الذين يتراوح سنهم من 30 سنة فما فوق صرحوا ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ساهمت في تضييع الوقت في الالعاب و غيرها.
22. 82.5% من افراد العينة ذوي تعليم الجامعي يوافقون على انهم يستخدمون تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بدافع تنمية الوعي المعرفي و اكتساب مهارات جديدة.
23. 63.2% من افراد العينة العزاب يرون ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة لا تساهم في خلق مشاكل داخل الاسرة .
24. 60% من افراد العينة البنات يرون ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة تساهم في اتساع فجوة التواصل بين البنات و الآباء.

في ختام دراستنا هذه والتي تناولت موضوع تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الإتصال داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا" والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين النمط الاتصالي داخل الاسرة واستخدام أفرادها لتكنولوجيا الاعلام والاتصال خاصة في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا ، ومن خلال هذه الدراسة و عبر محطاتها و خطواتها توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في ما يلي :

تؤكد الدراسة على أن الاتصال هو المحور والرابط بين المجتمعات وأفراد الأسرة الواحدة من خلال مختلف التفاعلات بينهم، وأنه ضرورة ملحة للتفاعل والتشارك والتواصل .

كما بينت الدراسة أن تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة اصبحت جزء لا يتجزء من الحياة اليومية لافراد اسر ولاية غرداية ، فهم يستخدمونها لأوقات وساعات طويلة وعبر مختلف الوسائل والتقنيات في ضوء الدوافع والاشباع المحققة منه.

بينت الدراسة كذلك أن أفراد أسر ولاية غرداية يستخدمون تكنولوجيا الاعلام والاتصال من أجل ب مواكبة الاحداث الجارية و تبادل الآراء و الأفكار مع بعضهم البعض حول وباء كورونا وللبقاء على تواصل مستمر مع بعضهم البعض خاصة في الظل التباعد المكاني الي فرضه الحجر الصحي المنزلي . اضافة للترفيه للتقليل من الضغوطات النفسية والخوف من هذه الجائحة.

أما عن التأثيرات الناجمة عن استخدام ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة لم تكن سلبية على الاتصال داخل اسر ولاية غرداية قبل جائحة كورونا و حتى بعدها، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الغرداوي وأهمية دور الأسرة فيه فهي نواة المجتمع يصلح بصلاحتها ويفسد بفسادها، لذلك أثبتت دراستنا أهمية الاسرة في ضبط السلوك الاتصالي بين الافراد، و الضبط على مستوى استخدامهم لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة، لذلك كان أغلب افراد اسر ولاية غرداية استغلواهم لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة بهدف ايجابي و نفعي و هذا التأثير يرجع لكون المجتمع محافظ و تسود فيه الروابط الاسرية التي تتفق والنظام القيمي والثقافي لها المجتمع، فساهمت تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تسهيل عملية الاتصال و التواصل في فترة الحجر الصحي، وتعزيز العلاقات وتحسين الاتصال بين الأفراد من خلال التشارك والتفاعل بينهم.

كما لا نهمل الجانب السلبي لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على الاتصال الاسري من خلال توسيع الفجوة الاتصال بين الأفراد وتضييع الوقت وتخلي الأفراد عن أدوارهم

ومسؤولياتهم الأسرية ،الا انه يعتبر تأثير عادى نتيجة لكون المجتمع بولاية غرداية يحافظ على الرابط الاسري و يقدر كل ما له علاقة بالأسرة .

قائمة المراجع

• معاجم و قواميس:

1. ابن المنظور، لسان العرب, دار المعارف للنشر و التوزيع.

• كتب باللغة العربية:

2. إبراهيم مروان عبد المجيد : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2000.

3. اسماعيل محمود حسن : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير. دار العالمية للنشر و التوزيع، ط1، 2003.

4. أكاديمية الفيصل العالمية: أساسيات تكنولوجيا المعلومات، دار زمزم للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.

5. بلخيري رضوان : مدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال نشأتها و تطورها، دار الجسور للنشر و التوزيع ، ط1، الجزائر، 2014.

6. حجاب محمد منير: المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2004.

7. حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، المجلد2.

8. الحجازي مصطفى : الأسرة و صحتها النفسية (مقومات، ديناميات، العمليات)، دار المركز الثقافي العربي للنشر ، ط1، لبنان، 2015.

9. حسن عماد مكاوي ، د علم الدين : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2009.

10. حسن عماد مكاوي و ليلي حسن : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003.

11. حمدي محمد الفاتح ، ياسين فرناني، مسعود بوسعيه : تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة الإستخدام و التأثير، دار كنوز الحكمة للنشر و التوزيع عطا، مصر، 2011.
12. الخطيب إبراهيم ياسين و آخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2003.
13. خليل سيد أحمد: التربية و قضايا المجتمع، دار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2006.
14. الدلاهمة سليمان مصطفى : أساسيات نظم المعلومات الحاسبية و تكنولوجيا المعلومات دار الوراق للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2008.
15. الدليمي اياد هلال : نظام الإتصال و الاعلام الدولي تكنولوجيا الاتصال و المعلومات و تأثيرها على سيادة الدولة، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، 2013.
16. دليو فضيل : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2014.
17. سوامية عبد الرحمن : أشكال أوساط التكنولوجيا الحديثة و انعكاساتها على العلاقات الإجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، 2015.
18. شدوان شيبية, جمال مجاهد، طارق الخلفي : مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر، 2009.
19. الشمالية ماهر عودة ، و محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط1، عمان الاردن 2014.
20. الصاوي محمد , محمد مبارك : البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية للنشر و التوزيع، القاهرة (مصر)، 1992 .

21. صديقي سلوى عثمان ، الأسرة و السكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
22. الضلاعين نضال فلاح و آخرون : نظريات الاتصال و الاعلام الجماهيري ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، 2016.
23. الطائي جعفر حسن - تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار البداية للنشر و التوزيع ط1، الأردن، 2013.
24. عبيدات محمد ، محمد أبوناصر، عقلة مبيضين : منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن، 1999.
25. العكايلة محمد سند : اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2006.
26. العلاق بشير: نظريات الإتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010.
27. علم الدين محمود: تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة ، 1990.
28. الغريب عبد الكريم محمد: البحث العلمي، التصميم و المنهج و الإجراءات، المكتب الجامعي الحديث ، ط2، الإسكندرية.
29. فضيل دليو : الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2003.
30. محمد الصيرفي : إدارة تكنولوجيا المعلومات IT ، دار الفكر الجامعي للنشر و التوزيع، مصر، 2009.
31. محمد عيد حسين آل فرج المائي المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
32. المزاهرة منال هلال : تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2014.

33. المشاقبة بسام عبدالرحمن : نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

34. مليكة جورديخ : تكنولوجيا الطباعة الصحفية، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2015.

35. المنجد في اللغة العربية بدار المشرق المكتبية الشرقية ، ط20 ، بيروت لبنان ، 1962.

36. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصية للنشر و التوزيع ، ط2، الجزائر، 2006.

37. الهاشمي امجد: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.

• مذكرات و رسائل جامعية:

38. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، مذكرة ماجستير: كلية التربية للإقتصاد المنزلي و التربية الفنية، جامعة جدة، السعودية ، 2004.

39. برنيس نعيمة : الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة

المعلومات:دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري،مذكرة ماجستير: علوم الإعلام و الإتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

40. بلحوي خديجة، بوزيد فاطمة :الإتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذدراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعظمبالصافيوولاية غليزان، مذكرة ماستر: وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016/2017.

41. سارة الونادي : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري، مذكرة ماستر: علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017/2016.
42. عالية بوباح : دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات ، مذكرة ماجستير: تسويق، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.
43. عمر ضيف، فارس عبد اللاوي : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الاسري، مذكرة ماستر: علم إجتماع الإتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2017/2016.
44. غنية واضح : اساليب الاتصال الأسري و علاقتها بالاضطرابات السلوكية و النفسية لدى المراهقين المتمدرسين القلق و السلوك العدواني نموذجا، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الإرشاد و الصحة النفسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015/2016.
45. كشيرد عبد الكريم، بابا حاجة فاطمة : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015/2014.
46. وداد تبوب، وفاء العوييرة : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر: إتصال و تسويق، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، الجزائر، 2018/2017.

● مجالات:

47. حديد يوسف : تكنولوجيا الإتصال و إختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 17، جامعة جيجل، الجزائر.
48. العياشي زرزار : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و أثرها في النشاط الإقتصادي و ظهور الإقتصاد الرقمي، مجلة الإقتصاد و المجتمع.

● ملتقيات و بحوث:

49. تيليوى عابد، عاشور زينة : أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة بين الإتصال والعزلة ،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/09 افريل 2013.
50. بن داود العربي، مريم بن زادري: تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/09 افريل 2013.
51. شليغم غنية، حماني فضيلة : الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/9 افريل 2013.
52. عادل يوسف : وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الأبناء و الآباء، ملتقى وطني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 10/09 أفريل 2013.
53. نادية بوشاللق : الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/09 افريل 2013.
54. نادية بوضياف بن زعموش، مخلوفي فاطمة : الاتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة،الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية، 10/09 افريل 2013.

• مواقع الكترونية:

55. أحمد بتال و أيسر ياسين فهد : تأثير جائحة كورونا على الإقتصاد العالمي و سبل المواجهة ، Researchgate ، <https://www.researchgate.net/publication> ، 2021/05/28 ، 21:00.
56. احمد محمد الشحي: الحياة الاسرية في ظل كورونا، العين الاخبارية، <https://al-ain.com/article/family-coron> ، 2021/05/27 ، 20:20.
57. تأثير جائحة فيروس كورونا على العلاقات الأسرية ، التلفزيون العربي، <https://www.alaraby.com/news> -مجتمع-1288 ، 2021/05/28 ، 18:35.
58. التكنولوجيا في زمن الكورونا.. وسيلة لتخفيف وطأة الحجر الصحي، Deutsche Welle ، <https://www.dw.com/ar> /التكنولوجيا-في- زمن- كورونا-وسيلة-لتخفيف-وطأة-الحجر-الصحي ، 2021/05/28 ، 17:24.
59. محمد الطراونة: التكنولوجيا في زمن كورونا، عمون نيوز، <https://www.ammonnews.net/article/543746> ، 2021/05/28 ، 16:12.
60. محمود مسلم: 10 اثار اجتماعية و اقتصادية كبرى نتجت عن جائحة كورونا طبقا لصندوق النقد الدولي، الوطن <https://www.elwatannews.com> ، 2021/05/28 ، 22:14.
61. منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) <https://www.who.int> ، 2021/05/27 ، 14:19.

62. يشيم سرت قره أرسلان: كورونا.. كل ما تحتاج معرفته عن الفيروس،

وكالة الاناضول <https://www.aa.com.tr> 2021/05/27،

.14:25

الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم : علوم الإعلام و الإتصال

إستمارة بحث بعنوان :

" تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الاسرة
في ظل جائحة كورونا "

دراسة مسحية على عينة من الأسر بولاية غرداية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص :
إتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذة :

فريجات نسبية

إعداد الطالبتين :

- عزيزي أمينة
- عمير إيمان

-الرجاء منكم ملء هذه الإستمارة بوضع علامة (X) أمام الخيار الصحيح
ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلي بها في هذا الإستبيان لن تستخدم
إلا لغرض البحث العلمي ، لذلك نرجو منكم التعاون معنا ، و التحلي بالصدق
في الإجابات .

السنة الجامعية : 2021/2020 .

المحور الاول: البيانات الشخصية.

1. الجنس : ذكر انثى

2. السن :

- اقل من 18 سنة

- من 18 - 23 سنة

- من 24 - 29 سنة

- من 30 سنة فما فوق

3. المستوى التعليمي:

- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- جامعي

- تعليم عالي

4. الحالة الاجتماعية :

أعزب متزوج(ة) مطلق(ة) ارملة(ة)

5. الدور الاسري:

- أب

- أم

- ابن

- ابنة

المحور الثاني: طبيعة الاتصال داخل الاسرة قبل جائحة كورونا؟

1. هل هناك اتصال بينك و بين افراد اسرتك ؟

نعم لا

2. كيف تقيم هذا الاتصال ؟

جيد عادي ضعيف

3. من هم الافراد الاكثر اتصالا مع بعض داخل اسرتك؟

- الوالدين مع بعض
- الآباء مع الابناء
- الأبناء فيما بينهم

4. ما هي الاوقات التي تتواصل فيها مع اسرتك ؟

- اثناء طاوله الاكل
 - اثناء اللعب
 - في اي وقت
- اخرى تذكر:

5. ما الهدف من هذا التواصل الاسري ؟

- التعرف على انشغالاتنا و اهتماماتنا
 - مناقشة المواضيع الأنية
 - التسلية و الترفيه
- اهداف اخرى :

6. ماهي الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها في تواصلك مع اسرتك؟

التلفاز الهاتف الحاسوب

..... اخرى:

**المحور الثالث: عادات و دوافع استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
الحديثة داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا**

1. متى تستخدم اسرتك تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة للتواصل في فترة الحجر الصحي؟

- دائما غالبا احيانا نادرا

2. ما هي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها للتواصل في فترة الحجر الصحي؟

- الهاتف الذكي اللوح الذكي الحاسوب الشخصي

- وسائل اخرى

.....

3. ما هو متوسط الوقت الذي تقضيه في استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى 3 ساعات

- أكثر من 3 ساعات

4. ماهي الفترات التي يكثر فيها استخدام اسرتك لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة في فترة الحجر الصحي؟

- صباح مساء ليل حسب الحاجة

5. هل زاد استخدام اسرتك لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة خلال فترة الحجر الصحي؟

- نعم لا و لماذا؟

.....

6. من بين الدوافع التالية حدد أيها دفعتك لإستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في فترة كورونا ؟

- البحث عن معلومات جديدة
- تبادل الآراء و الافكار مع غيري حول وباء كورونا
- الابتعاد عن المشاكل الاسرية
- اكتساب مهارات جديدة
- البقاء على تواصل دائم مع اسرتك الكبيرة في فترة كورونا
- الاطلاع على ثقافات اخرى
- الهروب من الهلع و الضغوطات التي سببتها الجائحة
- التواصل مع افراد عائلتك بسهولة في فترة الحجر المنزلي
- مناقشة قضايا اجتماعية خلال فترة الحجر المنزلي
- الاطلاع على عروض المنتجات في فترة الوباء
- التسلية و الترفيه
- معاملات البيع و الشراء في فترة الحجر المنزلي
- اخرى تذكر:

المحور الرابع: تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

- هل أدى استخدامك لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في ظل جائحة كورونا إلى :

غير موافق	محايد	موافق	العبارات
			1. تسهيل عملية الاتصال و التواصل
			2. تخلي احد أفراد الأسرة عن مسؤولياته
			3. تضيق الكثير من الوقت في الالعاب و غيرها
			4. تنمية الوعي المعرفي و اكتساب مهارات جديدة
			5. تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة
			6. خلق مشاكل داخل الأسرة
			7. مواكبة الأحداث الجارية و مشاركتها مع افراد اسرتك
			8. الإنعزال عن باقي أفراد الأسرة و عدم معرفة انشغالاتهم
			9. تقليل فرص الحوار و النقاش
			10. مشاركة افكارك و معلوماتك مع افراد اسرتك
			11. تحسين الحوار من خلال التخاطب بأساليب أفضل
			12. ضعف العلاقات الأسرية
			13. إتساع فجوة التواصل بين الأبناء و الآباء
			14. مشاركة ما تشاهده مع أفراد أسرتك
